وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة :

صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المهني و المتعلمين

(دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي و المهني – بسكرة –)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إعداد الطالبة :

ساسي صبرينة

إشراف الأستاذة

د/ كحول شفيقة

السنة الجامعية :2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

"و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و
يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب"

صدق الله العظيم

(سورة الرعد ، آية : 21)

شكر و تقدير

نشكر الله عز و جل على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث .

و أتقدم بعظيم الشكر و التقدير إلى الأستاذة الدكتورة كحول شفيقة على توجيهها و نصائحها و إرشاداتها القيمة ، و ما بذلته من جهود من أجل أن ينجز هذا البحث على أحسن صورة .

كما نشكر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية خاصة أساتذة علم النفس المدرسي

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة المناقشين الذين قبلوا مناقشة هذا العمل بصدر رحب .

ملخص الدراسة :

جاءت الدراسة الحالية تسعى للكشف عن صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين ، من خلال الإجابة على تساؤل محوري مفاده ما صعوبات الاتصال التربوي التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين ، و للإجابة عليه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة مكونة من (30) مستشارا و مستشارة من مجتمع أصلي قدر ب (84) فردا، اختيروا بطريقة عشوائية من مركز التوجيه المدرسي بولاية بسكرة خلال السنة الدراسية (2017_ 2018) ، كما تم الاعتماد في جمع البيانات على استبيان صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين الذي وزع على المستشارين بعد ما تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة ، وبعد تجميع النتائج توصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي أثناء أداء مهامه هي صعوبات نفسية –اجتماعية فصعوبات مادية ثم صعوبات مهنية إدارية.

فهرس المحتويات	الصفحة
آية قرآنية	
شكر و تقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	01
فهرس الجداول	04
فهرس الملاحق	04
مقدمة	05
الجـــــــــانب النظـــــــــــــــري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
أولا – إشكالية الدراسة	09
ثانيا – دواعي اختيار موضوع الدراسة	10
ثالثا – أهمية للدراسة	11
رابعا – أهداف الدراسة	12
خامسا – المصطلحات الإجرائية للدراسة	12
سادسا _ الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني : الاتصال التربوي	
تمهيـــد	22
أولا – تعريف الاتصال التربوي	22

ثانيا – أهمية وأهداف الاتصال التربوي	24
ثالثا – شروط نجاح عملية الاتصال التربوي	27
رابعا – أركان الاتصال التربوي	29
خامسا – أنماط الاتصال التربوي	30
سادسا – تقنيات الاتصال التربوي	31
سابعا – وسائل الاتصال التربوي	37
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث : مستشار التوجيه المدرسي	
تهميد	56
أولا – تعريف مستشار التوجيه المدرسي	56
ثانيا – لمحة تاريخية عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي في الجزائر	58
ثالثا – الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي	60
رابعا – خصائص مستشار التوجيه المدرسي الفعال	62
خامسا – مهام مستشار التوجيه المدرسي	67
سادسا – الأساليب التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي	73
خلاصة الفصل	82
الجـــــــــــانب الميـــــــــداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	84

أولا _ المنهج المستخدم	84
ثانيا _ مجتمع الدراسة	84
ثالثا _عينة الدراسة	85
رابعا_ أدوات الدراسة	85
خامسا _ حدود الدراسة	89
سادسا _ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	89
خلاصة الفصل	90
الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها	
تمهيد	92
عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول	92
عرض و منافشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني	95
عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث	98
عرض و مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي	104
خلاصة الفصل	107
خاتمة	108
الاقتراحات	109
قائمة المراجع	110
قائمة الملاحق	115

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح تعداد موظفي التوجيه 1996 /1997	60
02	يبين عدد أفراد المجتمع	85
03	يوضح بنود و أبعاد الاستبيان	86
04	يوضح نتائج التجزئة النصفية قبل و بعد التعديل	88
05	يوضح التكرارات و النسب المئوية على بنود البعد الأول	92
06	يوضح التكرارات و النسب المئوية على بنود البعد الثاني	95
07	يوضح التكرارات و النسب المئوية على بنود البعد الثالث	98
08	يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لصعوبات مستشار التوجيه المدرسي و المهني	104

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	يوضح استمارة التحكيم	115
02	يوضح الصورة النهائية للاستبيان	118
03	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين	121

مقدمـــــة

مقـــدمـــــة:

تعد عملية التوجيه و الإرشاد إحدى الانشغالات الرئيسية في الفكر التربوي المعاصر الذي ينطلق من مبدأ نوعية المتعلم في الوسط المدرسي ليصبح قادرا على التكيف مع هذا المحيط ، ثم الصانع الحقيقي لمجال تعليمه وفق ما يلائم قدراته و ميوله .

و تشير الدراسات في هذا الصدد إلى" أن تطور الفرد و تنوع حاجاته و ظهور الاختراعات الحديثة و اختلاف مجالات العمل و تعدد مطالبها و التغيرات الأسرية و الاجتماعية و ضغوط الحياة ، كل هذه العوامل كان لها أثر فعال في بروز الحاجة إلى العملية الإرشادية المنظمة بدلا من الاستمرار في تلقي النصح و التوجيه التلقائي الذي أصبحت فعاليته محدودة " .

لهذا كان قرار إحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر من بين الإجراءات الإيجابية التي استحدثت بمؤسسات التعليم الثانوي ، إلا أن هذا الأخير واجهته صعوبات و ضغوطات متعددة تعيق عليه أداءه الجيد و الفعال في الوسط التربوي شأنه في ذلك شأن عملية التوجيه المدرسي و المهني ، فتكليف مستشار التوجيه المدرسي بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من مؤسسات للتعليم و التكوين ، و متباعدة فيما بينها ، و تحوي عددا هائلا من المتعلمين بإمكانات بسيطة أو منعدمة في بعض الأحيان ، قد يضعف الاتصال التربوي و التفاعل بينه و بين العناصر الفاعلة داخل المؤسسة التربوية و خاصة المتعلمين ، نظرا لكونه لا يلتقي بهم باستمرار ، و يضاف إلى ذلك ضعف المكانة التي من المفروض أن يحظى بها مستشار التوجيه المدرسي داخل المؤسسة التربوية .

و قد اقتصرت علاقة المستشار بالمتعلمين في الأمور التي تخص التوجيه فقط ، في حين أن دور مستشار التوجيه المدرسي يتعدى ذلك إلى البحث في مشاكلهم الخاصة سواء فيما يخص الجانب النفسي أو الجانب الاجتماعي و محاولة تذليل كل الصعوبات التي تقف أمام وجود مردود دراسي جيد .

و على هذا الأساس حاولت الدراسة الحالية معرفة الصعوبات التي تواجه عملية الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين من خلال إتباع الخطة التالية حيث قسم موضوع الدراسة إلى قسمين ، جانب نظري و جانب تطبيقي ، و يحتوي **الجانب النظري** على ثلاثة فصول :

فالفصل الأول: الخاص بالإطار العام للدراسة **و** يحوي إشكالية الدراسة و دواعي اختيار موضوعها، وأهمية و أهداف الدراسة ثم التعرض للمصطلحات الإجرائية للدراسة و الدراسات السابقة .

أما **الفصل الثاني:** فيتناول الاتصال التربوي من خلال التعرض لمفهومه و أهميته و أهدافه و شروط نجاحه و أركانه و أنماطه و تقنياته و وسائله .

وخصص **الفصل الثالث:** للتعرف على مستشار التوجيه المدرسي و الحاجة إليه و ظهوره في الجزئر و تحديد خصائصه و مهامه و الأساليب التي يستخدمها .

وتم التعرض في **الجانب التطبيقي** المتضمن فصلين و هما :

الفصل الرابع :المتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة و تم التطرق فيه إلى المنهج المستخدم و كذا مجتمع الدراسة و عينتها و الأدوات المستخدمة في الدراسة و حدودها البشرية و المكانية و الزمنية وصولا إلى الأساليب المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة .

أما الفصل الخامس : فخصص لعرض و تحليل و مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء ما جاء في الجانب النظري و الدراسات السابقة و ختمت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات و التوصيات للمعنيين بالأمر.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة .

تمهيد.

أولا : إشكاليـــــــــــــــة الدراســـــــــــــــة

ثانيا :دواعي اختيـــــار مـــوضوع الدراســـــــــــة

ثالثا :أهـــــــــمـــية الـــــــــدراســـــــة

رابعا: أهـــــــــداف الـــــــــــدراســـــــة

خامسا :المصطلحات الإجرائية للـــــــدراســـــــة

سادسا : الـــــدراســـــــــات السابقـــــــــــة

خلاصة الفصل

الإشكـــــاليــة :

يشكل المنزل البيئة الأولى التي تنمو فيها الاتجاهات و تتطور نحو التعلم و هذا الدور لا يتوقف على الأسرة فقط بل يعتمد على المدرسة باعتبارها البيئة التربوية الثانية للمتعلم و ذلك من خلال توفير الجو المدرسي المساعد و المحفز على التحصيل الجيد . و من أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة للمتعلم هي خدمة التوجيه المدرسي الذي يتم عبر عدة مراحل و مستويات تعليمية مختلفة و هو مجموعة من الخدمات التربوية و النفسية و المهنية التي يقدم للمتعلم ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته و قدراته العقلية و الجسمية و ميوله و هذا من خلال الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي الذي يطلق عليه أحيانا المرشد المدرسي فهو المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني من خلال جمع كافة المعلومات حول المتعلم المراد توجيهه و استغلالها أحسن استغلال باعتماده على مبادئ و تقنيات علم النفس كما تتجلى مهامه أيضا في الإشراف على المتعلمين و مساعدتهم في أغلب مشاكلهم التي يواجهونها سواءا داخل المدرسة أو داخل الفصل الدراسي أو في الأسرة حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني و زماني محدد و ذلك من أجل مساعدة المتعلم على بناء مشروعه الدراسي و متطلبات الواقع المدرسي و المهني من جهة أخرى و هذا يتحقق تحت ما يسمى الاتصال التربوي داخل المدرسة و مع المتعلمين كما يعتبر العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات و الرسائل العلمية التربوية مابين المدرسين و المتعلمين و المتعلمين فيما بينهم في الفصل الدراسي ، بالتركيز على اللغة المستعملة و على حركات الجسم و إشاراته على طريقة رد هؤلاء على المدرسين و كذلك استعمال تقنيات الاتصال التربوي من إنصات و فهم الآخر و إعادة الصياغة و خاصة التغذية الرجعية و التحليل لغرض إيجاد نوع من التفاهم و التبادل بينهم و التواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب الاجتماعي و الثقافي لدى المتعلمين من أجل تحقيق الجوانب الإيجابية و السلوكيات المرغوبة و اجتناب السلوكيات **(سعيد،2011،ص12)**

السلبية فمستشار التوجيه بماله من كفاءات مهنية مختلفة و كما أنه يلعب دورا فعالا و مهما في المسار التعليمي للمتعلم و رغم ذلك تظهر له مشكلات أو بعض العراقيل مع المتعلمين التي من الممكن أن تجعل عمله صعبا و لا يحقق أهدافه ، سنحاول من خلال الدراسة الحالية معرفة أهم الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي في عملية الاتصال التربوي بينه و بين المتعلمين من خلال التساؤل الرئيسي المطروح التالي :

- ما هي الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي و المهني في عملية الاتصال التربوي بينه و بين المتعلمين ؟

و تتفرع عن التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية الآتية :

1- ماهي الصعوبات النفسية_ الاجتماعية للاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين ؟

2- ماهي الصعوبات المادية للاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين ؟

3- ماهي الصعوبات المهنية الإدارية للاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين؟

ثانيا _ دواعي اختيار موضوع الدراسة :

يعود اختيار موضوع الدراسة لعدة عوامل هي :

أ . الذاتية :

- الرغبة في معرفة مختلف الصعوبات الاتصال التربوي بين تواجه مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين و كيفية التغلب عليها أو مواجهتها .
- الرغبة في إنجاز مذكرة تتوفر على شروط البحث العلمي
- الاهتمام بمجال التعليم كونه الأداة الأساسية في تطور و ازدهار الأمم

ب . الموضوعية :

- ارتباط موضوع الدراسة بتخصص علم النفس المدرسي .
- قابلية الموضوع للدراسة .
- قلة الدراسات المنجزة حول صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين.

ثالثا_ أهمية الدراسة :

تتوقف أهمية أي بحث على أهمية الظاهرة المدروسة ، و على قيمتها العلمية و العملية أي ما مدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية و العملية من جهة ، و إمكانية استغلال نتائجها و الاستفادة منها ميدانيا ، و تكمن أهمية بحثنا هذا إلى :

- قلة البحوث التي تناولت موضوع الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين (حسب اطلاع الباحثة)
- الدور الكبير الذي يلعبه مستشار التوجيه المدرسي و مساهمته الكبيرة في تطوير العملية التعليمية، فيكتسب الموضوع أهمية بالغة بحكم أن وجود مستشار التوجيه أصبح ضرورة ملحة

داخل المدرسة الجزائرية تتجلى في دور المتابعة ، التوجيه ، و تقديم النصح للمتعلمين من خلال الحوار الإيجابي بينهم .

رابعا _ أهداف الدراسة :

لاشك أن أي دراسة علمية خاصة في مجال علوم تربية أو غيرها من المجالات تسعى إلى بلوغ أهداف معينة ، ويمكن اختصار أهداف دراستنا الحالية في النقاط التالية :

1. التعرف على خدمات التوجيه
2. التعرف على مهام مستشار التوجيه المدرسي
3. التعرف على عملية الاتصال التربوي
4. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين
5. التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي أثناء عملية الاتصال التربوي بينه و بين المتعلمين .

خام**سا_ المصطلحات الإجرائية للدراسة :**

الاتصال التربوي : هو عملية المشاركة في تبادل الخبرات و الرسائل العلمية التربوية ما بين المدرسين و المتعلمين ، و المتعلمين فيما بينهم في حجرة الدراسة .

مستشار التوجيه المدرسي : هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (توجيه الإعلام ، تقويم) حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني و زماني محدد .

المتعلم : و هو الشخص الذي يتلقى علم و معرفة أو صنعة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية .

سادسا_ الدراسات السابقة :

1_ دراسة(رضوان 1998): بعنوان " المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الوطنية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات و الصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية ، و معرفة ما إذا كانت المشكلات كمتغير تابع يتأثر بالتغيرات المستقلة مثل الجنس و الخبرة و الإرشاد ، و المؤهل العلمي و الموقع السكني و قد قامت الباحثة بتطوير مقياس درجة صعوبات هذه المشكلات عند المرشدين ، و طبقت الدراسة على المجتمع الكلي بسبب نشوء البرنامج الإرشادي و صغر حجم المجتمع البالغ على أفراد (200) مرشدا و مرشدة .، و كانوا موزعين على جميع مديرات الضفة الغربية ، و قد أظهرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى أن مجال الاتجاهات نحو العملية الإرشادية احتل الترتيب الأول من حيث درجة صعوبات على المقياس ، و مجال ظروف العمل الذي احتل ترتيب الثاني في درجة الصعوبة ، و مجال المشكلات الفنية حيث حصل على الترتيب الثالث في درجة الصعوبات على مقياس المشكلات **(أبو يوسف ، 2008، ص139)**

2_ دراسة الخوالدة (2000): " معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش في التواصل مع المعلمين و أولياء الأمور و الطلبة "

هدفت دراسته إلى معرفة معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش بالأردن مع المعلمين و أولياء الأمور و كذلك الطلبة و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث إستبانة مكونة من (25) فقرة موزعة على عينة الدراسة و المكونة من (100) مديرا و مديرة في محافظة جرش و ذلك للكشف عن المعوقات التي تعترضهم ، و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف

الدراسة ، و أسفرت الدراسة على النتائج التالية غياب مشاركة أولياء الأمور عن المدرسة و ضعف تواصلهم معها و تدني دافعيتهم للمشاركة .(**عدس ، 2009، ص98**) .

3_ دراسة (العاجز 2001) بعنوان " الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا و الثانوية في محافظات غزة المشكلات واقع و حلول "

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي و دور المرشد التربوي بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس العليا و المدارس الثانوية في محافظات غزة ،و مدى علاقة هذه المشكلات لمتغير الجنس و المرحلة التعليمية و المنطقة التعليمية ، و تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين بهذه المدارس و البالغ عددهم (105) من المرشدين (مرشد و مرشدة) و بلغت عينة الدراسة (88) مرشدا و مرشدة بنسبة(84%) من مجتمع الدراسة ، تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة من المديريات الثلاث، و لجمع البيانات اللازمة تم تصميم إستبانة اشتملت على (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بالإضافة إلى السؤال مفتوح في نهاية الإستبانة ، و بينت نتائج الدراسة أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى عناية و اهتمام أكبر مما هو موجود ، و أن دور المرشد التربوي فاعل و عليه مهمات كبيرة كما أسفرت النتائج عن أن مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد و التدريب .حاز على المرتبة الأولى ثم ظروف العمل ، ثم بعد ذلك الإدارة و الهيئة التدريسية ، و أظهرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين تعزي إلى كل من جنس المرشد و المرحلة التعليمية و المنطقة التعليمية التي يعمل بها .(**أبو يوسف ، 2008،ص131**)

4 _ دراسة خليل (2001): بعنوان " الاتصال الإداري في مجال التعليم بجمهورية مصر العربية (دراسة ميدانية) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الاتصال الإداري في مجال التعليم العام بجمهورية مصر العربية ، و التعرف على أبرز العوامل التي تعوق ممارسة بدرجة عالية من الكفاءة . اعتمد المنهج الوصفي التحليلي فيها ، و أعد الباحث استبيانا مكونا من مجموعة من الأسئلة بلغ عددها (36) سؤالا يدور حول ستة محاور رئيسية ،وطبق على عينة الدراسة تكونت من 65 فردا من العاملين في مجال الإدارة التعليمية و تم التوصل إلى النتائج التالية :

- اعتماد العاملين في مجال الإدارة التعليمية بالتعليم العام في مصر على بعض اتجاهات الاتصال الإداري و هو الاتجاه الرأسي الهابط أكثر من باقي الاتجاهات
- التركيز على استخدام بعض أنواع الاتصال الإداري في مجال الإدارة و إهمال البعض الآخر
- ضعف مستوى جودة استعمال بعض أدوات الاتصال الإداري في مجال الإدارة التعليمية
- انخفاض مستوى إتقان الكثير من مهارات الاتصال الإداري لدى العاملين في مجال الإدارة
- وجود بعض معوقات الاتصال الإداري تتعلق بالأفراد العاملين في مجال الإدارة التعليمية
- توفر المبادئ الأساسية التي تجعل من الاتصال الإداري اتصالا ناجحا و فعالا في مجال الإدارة التعليمية بالتعليم العام بمصر .(**عدس، 2009،ص 96**) .

5_ دراسة النفيعي (2001) بعنوان : " الاتصال الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز "

و هدفت دراسته لمعرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأساليب الاتصال و أبعاده و التي تتمثل في العدالة و

الاحترام و الثقة و الاهتمام ، و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و تكونت عينة الدراسة من (194) طالبا في مرحلة الماجستير ثم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقت عليهم استبانة تكونت من جزئين رئيسين ، الأول يشمل عدة فقرات لمعرفة أساليب الاتصال مع أعضاء هيئة التدريب الثاني تتناول الأبعاد الرئيسية للاتصال الأكاديمي .و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب المحاضرة و الاختبارات و التي تعتبر من الأساليب التقليدية في الاتصال الأكاديمي و الأداة الرئيسية لنقل المعرفة إلى الطالب في التخصصات النظرية و العلمية و توصلت الدراسة بعض التوصيات من أهمها استخدام أساليب الاتصال بشكل متوازن مما يضمن إيصال المعلومات إلى الطلبة و عدم التركيز على الأسلوب دون آخر ، و تقليل الاعتماد على الوسائل التعليمية ، و تطوير وسائل الاتصال باستخدام الوسائل الحديثة . **(عدس، 2009،ص97)**

6_ دراسة(الأسمر، 2002) : بعنوان " أثر برنامج إرشاد جمعي في تحسين مهارة المرشد الزميل على التواصل و مساعدة الطلبة الذين يواجهون مشكلات التكيف المدرسي "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية برنامج تدريب على مهارات التواصل في وزيادة قدرة الطالبات على تقديم المساعدة لزميلاتهن اللواتي لديهن اتجاهات تبين للسلبية نحو المدرسة و تناولت الباحثة عينة الدراسة من الطالبات اللواتي تدربن على مهارات التواصل و عددهن 18 طالبة في الصف السادس من المدرسة الأهلية للبنات في عمان ، و تم تقسيم الأفراد عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة ، و توصلت نتائج الدراسة إلى استنتاج أن التدريب على المهارات التواصل بناء على برنامج (الصديق المساعد) كان إجراءا ذا فاعلية في تحسين الاتجاهات نحو المدرسة مما يثبت فرضية هذه الدراسة **(أبو يوسف ، 2008، ص130)**

7 _ دراسة (شبير2003): بعنوان " المعيقات المهنية لدى المرشدين التربويين في قطاع غزة و علاقاتهما بالرضا الوظيفي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعيقات المهنية للمرشدين في المدارس الحكومية في قطاع غزة و علاقتهما بالرضا الوظيفي ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق المعنوية بين كل من" جنس المرشد التربوي ، و التخصص العلمي ، و سنوات الخبرة ، و السن " في المعيقات المهنية و الرضا الوظيفي للمرشدين التربويين ، و تكونت عينة الدراسة من (144) مرشدة تربوية من العاملين في المدارس الحكومية بمحافظات غزة ، و استخدام الباحث إستبانة المعيقات المهنية للمرشدين التربويين و إستبانة الرضا الوظيفي للمرشدين التربويين و استخدام الباحث أيضا النسب المئوية و معامل الارتباط بيرسون ، و اختبارات التحليل التباين الأحادي ، اختبار توكي ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فقرات المعيقات المهنية شيوعا لدى المرشدين التربويين هي فقرة تمكن المرشد التربوي من مزاولة أعماله بصورة جيدة في حالة توفر غرفة خاصة بالإرشاد و أن أكثر مجالات المعيقات المهنية شيوعا لدى المرشدين التربويين هو مجال ظروف العمل .

و بينت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة سالبة دالة بين الدرجة الكلية للمعيقات المهنية في حين توجد علاقة سالبة غير دالة بين الدرجة الكلية للمعيقات المهنية للمرشدين التربويين و كل من بعدي الحوافز و الترقيات و الإمكانيات.**(أبو يوسف ، 2008، ص139)** .

8 _ دراسة(السميح 2004) : بعنوان "مهام المرشد الطلابي بين الأهمية و الممارسة _ دراسة ميدانية على مديري و مرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية "

وقد هدفت هذه الدراسة على مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الكبرى و الصغرى من وجهة نظر مديري المدارس و المرشدين و الطلابين ،وكذلك التحقق من مهام المرشد الطلابي ذات الممارسة الكبرى

والصغرى وبيان الأثر الإحصائي لاختلاف بعض السمات الشخصية المهمة للمديرين و المرشدين في تحديد درجة ممارسة مهام المرشد الطلابي وأخيرا ترتيب أهم عشر معوقات تحاول دون ممارسة المرشد لمهامه في التوجيه و الإرشاد الطلابي من خلال وجهة نظر الفئتين .

و قد اختيرت العينة بطريقة عينة عشوائية الطبقية التي كان قوامها (165فردا)، و قد صممت الإستبانة من أجل تحقيق تلك الأهداف ، و عليه فقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تتعلق بأهمية ممارسة مهام المرشد الطلابي ، و كذلك معوقات عمله من خلال وجهتي نظر مديري و مرشدي مدارس التعليم بمنطقة الرياض .

و قد كانت أهم النتائج كما يلي :

1 . إتفاق كل من مديري و مرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية في تحديد المهام العشر ذات الأهمية الكبرى من مهام المرشد الطلابي ، و كذلك اتفاقهم في تحديد المهام السبع ذات الأهمية الصغرى .

2 . اتفاق كل من مديري و مرشدي مدارس التعليم بمنطقة الرياض التعليمية في تحديد الممارسات العشر الكبرى لمهام المرشد الطلابي ، و كذلك اتفاقهم في تحديد الممارسات العشر الصغرى لمهام المرشد الطلابي في عمله اليومي .

3 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري و مرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية في مهام المرشد الطلابي .

4 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية لعامل المرحلة التعليمية في ممارسة مهام المرشد الطلابي .

5 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عامل المرحلة التعليمية و عامل الوظيفة في تحديد ممارسة مهام المرشد الطلابي .

6 . بينت الدراسة أن الغالبية من المرشدين المشاركين في هذه الدراسة ليسوا من المتخصصين في التوجيه و الإرشاد الطلابي ، و إنما هم من أصحاب الخبرة فقط . **(أبو يوسف ، 2008، ص140)**

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة وجد أن هناك دراسات تقترب و تتشابه كثيرا مع دراستنا الحالية كدراسة رضوان (1998) التي حاولت أن تكشف عن المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في مدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الوطنية و هو نفس الهدف مع دراستنا الحالية ،

و دراسة الخوالدة (2000) التي تتشابه مع دراستنا الحالية في نفس المتغير و هو الاتصال و الأداة المستخدمة (الاستبيان) و المنهج الوصفي التحليلي ، كما أظهرت لنا دراسة العاجز (2001) التي كان هدفها متشابه إلى حد كبير مع دراستنا الحالية في معرفة المشكلات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس الثانوية و يكمن التشابه أيضا في نوع العينة العشوائية البسيطة و الأداة المستخدمة في جمع البيانات (الاستبيان) ، كما بحثت دراسة شبير(2003) في المعيقات المهنية لدى المرشدين التربويين في قطاع غزة و علاقاتهما بالرضا الوظيفي ، التي تقترب مع دراستنا الحالية في نوع المعيقات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي ، و في الأساليب الإحصائية المستخدمة النسب المئوية و معامل الإرتباط بيرسون .

و تختلف بعضها عن دراستنا الحالية كدراسة خليل (2001) و التي قامت على الاتصال الإداري في مجال التعليم بجمهورية مصر العربية ووجه الاختلاف يكمن في نوع المتغير ألا و هو الاتصال الإداري .

و دراسة النفيعي (2001) التي تبحث في الاتصال الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز و الاختلاف يظهر في نوع المتغير و أفراد العينة المتمثلون في الطلبة الذي يختلف عن دراستنا الحالية ، و كذلك دراسة الأسمر (2002) التي حاولت البحث في أثر برنامج الإرشاد الجمعي في تحسين مهارة المرشد الزميل على التواصل و مساعدة الطلبة الذين يواجهون التكيف المدرسي، و الاختلاف يكمن في متغيرات هذه الدراسة و في نوع أفراد العينة مع دراستنا الحالية أما دراسة السميح (2004) التي قامت على مهام المرشد الطلابي بين الأهمية و الممارسة ، دراسة ميدانية على مديري و مرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية ، و الاختلاف يظهر في نوع متغيرات الدراسة و في نوع العينة مع دراستنا الحالية .

الجانب النظري

الفصل الثاني

الاتصال التربوي

تهمـــــــيد

أولا – تـــــعريف الاتصال التربـــــــــوي

ثانيا – أهمية و أهداف الاتصال التربـــــوي

ثالثا – شروط نجاح عملية الاتصال التربـوي

رابعا – أركـــــــان الاتصال التربـــــــــوي

خامسا – أنـــــــماط الاتصال التربـــــــوي

سادسا – تقنيات الاتصال التربـــــــــــوي

سابعا – وســـــائل الاتصال التـــربـــــوي

خلاصة الفصل

تمهـــيـــــــد :

يعتبر الاتصال من المفاهيم النفسية الاجتماعية التي أصبحت تستعمل في كافة الميادين الحياة العاملة و العملية ، بحيث لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان طالما أن وجوده مرتبط بها ، فلكل الأجناس و المخلوقات لغة خاصة بهم تسهل عملية الاتصال بينهم، فعملية الاتصال مهمة جدا في التعامل الإنساني. و تعتبر المؤسسات التربوية من الميادين التي أصبح الاتصال فيها يشكل عاملا أساسيا لنجاح العملية التربوية . التعليمية ، و عليه سأتناول في هذا الفصل مجموعة من التعاريف و كل ما يتعلق بموضوع الاتصال التربوي ، و إلى تقنياته و مكوناته و أنماطه ، و كذلك سأتطرق إلى وسائل الاتصال المستخدمة داخل حجرة الدراسة .

أولا _ تعريف الاتصال التربوي :

تعددت تعريفات الباحثين للاتصال التربوي بتعدد النواحي التي ينظر إليها الموجهون للاتصال التربوي :

فمنهم من ينظر إلى الاتصال التربوي على أنه عملية يحاول المدرس عن طريقها إكساب التلاميذ المهارات و الخبرات و المعرفة المطلوبة ، و يستخدم لذلك وسائل تعينه على ذلك مع جعل التلاميذ مشاركين يما يدور حولهم في الفصل ، لذا فالاتصال التربوي هو بذاته عملية اتصال و هو تفاعل بين طرفين لإكساب الخبرة ، فالمدرس –المرسل – و هو طرف الأول ،و التلاميذ –المستقبل – هو طرف ثاني ، و المادة العلمية – الرسالة – طرف ثالث و يستخدم المدرس وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية و هذه تمثل طرفا رابعا ، و أخيرا حجرة الصف أو المكان الذي تتم فيه عملية الاتصال ، و هي الطرف الخامس و الأخير . **(سعيد ،2011،ص24).**

و يعرف الاتصال التربوي على أنه السيرورة التي من خلالها يعرف و يتمكن الفرد من إيصال و نقل معارفه و تجاربه إلى الآخرين و هذا في أحسن الأحوال ، و العملية التربوية و الفعل التربوي هو أساسا عملية اتصال و تفاعل منحصر في مجال اجتماعي الكل لتسهيل التدريس و نقل المعلومات ، ووضع الأهداف و طرق النجاح ، و بالتالي الرفع من مستوى درجة حرية التلاميذ في الفصل .

(سعيد ، 2011 ، ص25).

كما يعتبر نشاط مقصود و ليس اعتباطيا ، تحدد معالمه المؤسسة التربوية و المؤسسات المساندة لها ، و العاملون في إطارها من معلمين أو إداريين أو باحثين أو أولياء أمور أو غيرهم ، و التي تشترك معها في الأهداف التربوية ، كما تحدد آلياته و محتواه و أهدافه و بيئته . طبقا لمنهج تشاركي تفاعلي

(محمد ،2006،ص29).

كما يعرف الاتصال التربوي أيضا بأنه : "هو نقل للأفكار و المعلومات التربوية و التعليمية بصفة خاصة من مدير المدرسة إلى المعلم و العكس أو مجموعة المعلمين إلى مجموعة أخرى سواءا بالأسلوب الكتابي أو الشفوي أم وسائل أخرى مختلفة ."(**عدس ، 2009، ص65**) .

وبالتالي يمكننا تعريف الاتصال التربوي بصفة خاصة بأنه يعني : "نقل أو تواصل و تبادل المعلومات و الحقائق التربوية و التعليمية بين الإداريين و الفنيين من كوادر العملية التربوية لأغراض تحقيق الفهم المشترك و المتبادل بين المشرفين على هذه العملية و القائمين بها فعلا بحيث يتم التوصل في النهاية إلى تحقيق أهداف لتربية و فلسفتها " **(عبود ، 2009،ص23)** .

و من خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن الاتصال التربوي هو العملية المحددة التي يتم فيها توجيه رسالة لفظية أو غير لفظية ، تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات أو آراء ... من طرف لآخر أو من مجموعة لأخرى داخل المدرسة ، دون تلقي أي رد عليها .

ثانيا_ أهمية و أهداف الاتصال التربوي :

أ_ أهمية الاتصال التربوي :

يلعب الاتصال التربوي داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم و التعلم ، و تعد القدرة على تحقيق الاتصال بفاعلية من أكثر المهارات لأي فرد، فلا يمكن تحقيق شيء بدون اتصال جيد بالآخرين ، و تتلخص أهمية الاتصال التربوي في النقاط الآتية :

- يمكن للاتصال فتح مجال للاحتكاك بين المعلم و المتعلم و فتح فرصة للتفكير و الإطلاع و الحوار و تبادل المعلومات ، مما يفسح المجال لاكتساب معلومات متنوعة .
- يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين و أفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار و نقاش بين طرفين (معلم / متعلم) أو أكثر

  (معلم /متعلمين).
- كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار و النقاش مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة و الناضجة في المجتمع .
- يساعد الاتصال التربوي على نقل و تبادل الخبرات و الثقافات بين المعلم و المتعلم .
- أنها الوسيلة الأساسية لإنجاز أهداف الدرس ، و بالتالي إنجاز جميع العملية التربوية في الثانوية

(ذياب ،2011،ص252).

و تتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره ، حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم ، و ذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق و الصراحة و الوضوح و الشمول

- يساعد الاتصال التربوي على تنمية روح العمل الجماعي و تنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي، و يعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة و التواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف
- كما يساعد الاتصال التربوي على التعرف على الأوضاع التعليمية الراهنة و المشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم و أوضاعهم النفسية و الاجتماعية و جوانب القصور في العملية التعليمية و مناقشتها و محاولة إيجاد أنسب الحلول لها للارتقاء بالعملية التربوية .

و عملية الاتصال التربوي تعد بمثابة أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية داخل حجرة الدراسة مع بعضها ، و يعتبر الاتصال الفعال وسيلة أساسية في تحسين الأداء و التبادل بين المعلم و المتعلم و بين المتعلم و المتعلم و تعمل أيضا على خلق فرص الاحتكاك و التقارب بينهم .

و أخيرا إن مهارة الاتصال مهارة إنسانية ، فهي احترام للإنسان و قيمه و تفكيره و مشاعره ، و من خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الأساسية .**(نياب ،2001، ص254).**

ب _ أهداف الاتصال التربوي :

تتمثل أهداف الاتصال التربوي فيما يلي :

_ التأثير: يكون بين المدرس و التلاميذ أو التلاميذ فيما بينهم بالفصل الدراسي و ذلك من خلال الشرح المفصل للدرس ، و نقل و تبادل المعلومات ، و هذا يتم عن طريق سلطة المدرس الذي يستخدم إستراتيجية جلب و إقناع التلاميذ

_ الإعلام : يكون بين المدرس و التلاميذ بحيث يتم التزويد بالمعلومات و بهذا تأخذ عملية الاتصال شكلا إعلاميا هادفا و دافعا،يخدم الاستمرارية في العمل عن طريق توضيح الأهداف و البرامج المسطرة.

_ التعبير عن وجهة نظر : كل أطراف الاتصال في الفصل بحاجة ماسة إلى التعبير عن المشاعر و الإدلاء بالرأي حول أسلوب التدريس و التعبير عن الأغراض و كذلك فيما يخص سلوكات التلاميذ.

إذا من وجهة نظر المدرس ذو المسؤوليات المتعددة اتجاه التلاميذ فإن الأهداف الأساسية للاتصال ثلاثية الأبعاد و هي التأثير و الإعلام و التعبير عن وجهة النظر .

كما أن هناك أهداف عامة للاتصال التربوي و هي كالتالي:

_ يوجه الاتصال نحو ممارسة تربوية و فعل دراسي أفضل.

_ يهتم الاتصال بتوحيد الجهود المختلفة في الفصل .

– يمثل الاتصال وسيلة إحداث التغيير في السلوك .

– تحسين العلاقات في الفصل الدراسي.

– تهيئة بيئة الفصل لتحصيل دراسي أحسن و أفضل .(**سعيد ،2011،ص34)**

هدف تثقيفي (تعليمي) : يتحقق هذا الهدف عندما يتجه الاتصال نحو توعية التلاميذ و اكتسابهم خبرات جديدة تواكب التغير و التطور

هدف اجتماعي: يهدف إلى خلق درجة من التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ مما يساهم في تقوية الصلات و العلاقات بين التلاميذ و المدرسين (**سعيد ، 2011،ص36**) .

ثالثا_ شروط نجاح عملية الاتصال التربوي :

هدف الاتصال الأساسي هو إحداث تغيير في سلوك المستقبل في اتجاه مرغوب فيه ، لذا فإن المرسل هدفه أن يكون فعالا و ناجحا في تحقيق هذا الهدف، و من هنا فإن اهتمامنا عند دراسة الاتصال التربوي ينص على العوامل التي تؤثر فيه و تجعله ناجحا بالدرجة الأولى ، و هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض .

أولا _ الشروط التي تتعلق بالمرسل :

- يجب أن يكون ملما برسالته متمكنا من المعارف المتعلقة بها.
- يجب أن يكون عارفا لكيفية تصميم هذه الرسالة بطريقة تجذب انتباه المستقبل و تساعده على إدراكها .
- يجب أن يهتم بالتغذية الراجعة لأنها تبين مدى استجابة المستقبل لرسالته و دلالة على نجاح أو فشل عملية الاتصال.
- على المرسل أن يعدل بناءا على التغذية الراجعة في رسالته أو طريقة إرسالها.
- الإلمام بجميع المهارات **(سلامة ،2007،ص64).**

ثانيا _ الرسالة :

عند إعداد الرسالة يجب مراعاة الشروط التالية حتى تضمن نجاح عملية الاتصال :

أ–تصميمها بحيث تجذب انتباه المستقبل .

و حتى يضمن انتباه المستقبل عليه مراعاة مايلي:

- مدى حاجة المستقبل إلى موضوع الرسالة
- صياغتها بشكل تحتوي على المثيرات تضمن المستقبل لمتابعتها
- اختيار المكان المناسب لاستقبال الرسالة .
- اختيار الوقت المناسب لاستقبال الرسالة .

ب– أن تكون لغتها التي صيغت مناسبة لمستوى المستقبل بحيث يفهمها بسهولة .

ج– ينبغي أن تثير الرسالة في المستقبل شعورا نحو موضوع الرسالة.

ثالثا _ المستقبل :

كلما ارتفع مستوى معرفة المرسل بخصائص المستقبل و خبراته السابقة كلما كانت عملية الاتصال أكثر نجاحا .

- إن مهارتي الاستماع و القراءة عند المستقبل هامتان في نجاح عملية الاتصال.
- إن مهارة المستقبل في استقبال الرموز غير اللغوية الأخرى مثل : الإرشادات و الحركات و تقاطيع الوجه و تفسيرها تفسيرا صحيحا يعينه على فهم عدد كبير من الوسائل و الاستفادة منها و بالتالي نجاح عملية الاتصال . **(سلامة ، 2007،ص66)**

- توفر مهارة الكتابة الصحيحة و العلمية.

رابعا _ الوسيلة :

إن اختيار الوسيلة يؤثر على فهم الرسالة ، و إدراك مضمونها و بالتالي على نجاح الاتصال و الوسيلة الجيدة هي التي تنقل محتوى الرسالة بأمانة و دقة ووضوح.

رابعا _ أركان الاتصال التربوي :

لابد من وجود الأركان التالية في الاتصال التربوي :

1_ التفاعل : و هو ما يحدث نتيجة وجود مؤثر أو فعل من جانب معين ، و حدوث استجابة أو رد فعل له من جانب آخر ، و حتى تنجح العملية التعليمية لابد من تفاعل مباشر بين المعلم و المتعلم ، حيث يبدأ المعلم بإيجاد المؤثر أو الفعل و هو الشرح ، أو إجراء تجربة أو عرض تمثيلي ...الخ ، ليتلقى استجابة من المعلم تدل على مدى فهمه لهذه الفكرة ، كما أن التلاميذ أنفسهم يحدث بينهم تفاعل يؤثر على إدراكهم و فهمهم .

2 _الطرفان : وهو ما يتم بينهما التفاعل ،المدرس و التلميذ ، أو المدرس و مجموع التلاميذ ، فالمعلم هو طرف ،و الآخر هو من يتعامل معه.

3_ الخبرة : و هي المعلومات و الأفكار و المهارات و الاتجاهات ...الخ و التي يرغب المعلم في نقلها إلى الطرف الآخر .

4_ المشاركة : و يقصد بها إشراك المعلم للمتعلم فيما يقوم بتعليمه إياه . **(سلامة،2007،ص45)**

خامسا **_ أنماط الاتصال التربوي :**

تتنوع أنماط الاتصال التربوي حسب طبيعة تطبيق كل نمط منها و أهدافه و الوسائل التي يستخدمها هذا النمط داخل حدود المؤسسة التربوية و خارجها . و سنجتهد هنا في تقسيمها إلى خمسة أنماط لأغراض التحليل ، مؤكدين أنها تتداخل أو تشترك عند التطبيق في حلقات عديدة ، حتى ليصعب على المراقب غير المتخصص التمييز بينها في كثير من الأحيان :

1_ الاتصال الإعلامي التربوي : فهو يتعلق بالنشر و إقامة المؤتمرات وورش العمل و الاحتفالات و إدامة الصلة بالقاعدة الواسعة بين المستفيدين من النشاطات التربوية و إقامة المتاحف التربوية و المعارض و الرحلات التعليمية و الإعلان ،و إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية و الأفلام السينمائية و غيرها .

2 _ الاتصال المعلوماتي : فيضم الأنشطة المتنوعة التي يحفل بها ميدان جمع المعلومات التربوية و تخزينها و معالجتها و استرجاعها .

و تداولها ،و كذلك لأغراض التوثيق و تنفيذ البحوث ، و التواصل بين مراكز المعلومات التربوية على المستويات الوطنية و الإقليمية و الدولية .

3 _ الاتصال التعليمي : الذي يتضمن المحور الأهم في محاور الاتصال التربوي و هو المتعلق بالعملية التعليمية ، فإنه يختص بتفعيل النشاط الاتصالي لغرض إنجاز موقف تعليمي تعلمي ، يتسم بقدر عال من التفاعل بين الطالب و معلمه أو بين الطالب و زملائه لتحقيق أهداف التعليم حصرا . و يعني هذا النوع من الاتصال بما يتعلق بصياغة المواقف التعليمية و إجراء الاختبارات و اختيار أو تصميم و تشغيل منظومات الوسائل التعليمية المتاحة ، و تنظيم البرامج التدريبية **(عبود،2009،ص67)**

المختلفة ، و إثراء المناهج الدراسية بالإفادة مما تتيحه قنوات الاتصال التربوي ، و بخاصة عبر الانترنت، من نماذج و نظم تعليمية و إستراتيجيات حديثة ، بما يحقق الاتصال التفاعلي .

و التعلم الفعال الذي يعد الطريق الصحيح نحو اكتساب مهارات التفكير الإبتكاري بوصفه مفتاح التعليم المستقبلي ، و يحقق في نتائجه النهائية أهداف التربية بصورة عامة .

4 _ الاتصال الإداري : في ميدان التربوي فهو ما يتصل بتفعيل دور الإدارة و توثيق صلاتها الإدارية الداخلية ، و تحقيق قدر عال من التفاهم و التفاعل بين العاملين في المؤسسة التربوية و بين المستويات الأعلى و الأدنى في السلم الإداري بما يضمن وحدة التصور و سرعة الإنجاز ، و العمل وفق منهج الفريق الواحد ، و يحقق قدرة أعلى في إدارة المؤسسة التربوية و تفعيل دورها في قيادة فعالياتها .

5 _ العلاقات العامة : فهو يتصل بضمان تفاهم أفضل بين المؤسسة التربوية و جمهورها من الآباء و الباحثين و المؤسسات المساندة و غيرهم ، بما يسهل تطبيق إجراءاتها ، و يجسد جهد الجمهور إلى جانبها ، و يمهد الأرضية الملائمة لبناء اتجاهات إيجابية تدعم توجهاتها ، كما يجري مثلا عند شن حملات محو الأمية ، أو الشروع بمشروعات تربوية جديدة تتطلب دعم المجتمعات المحلية ، و ما إلى ذلك . **(عبود ،2009،ص68).**

سادسا _ تقنيات الاتصال التربوي :

هناك مجموعة من التقنيات التي وجب استعمالها في الفصل الدراسي قصد الرفع من المستوى التفاعلي التحصيلي ، و هي كالتالي :

1_ الإنصات : فهذه المهارة من المهارات الاتصال المهمة وتحقيقها يؤدي إلى اتصال جيد وقد يعتقد البعض الإنصات عملية تلقائية لا تحتاج إلى تدريب وهذا خطأ فالإنصات **(سعيد ، 2011،ص29)**

لايتم إلا بتركيز المتصل به كلام المتصل إضافة إلى أن الإنصات الجيد يجعل المتصل به يستوحي المعنى من تعبيرات وجه المتكلم و حركاته إضافة إلى كلماته .

هي عملية أخذ المعلومات سمعيا و تتطلب سيرورة الانتباه و استقبال ما يقوله الآخر ، و الإنصات يمتن و يدفع إلى تحسين العلاقة بين المرسل و المستقبل ، فالإنصات إلى الآخر يتطلب عدم الإنصات إلى الذات و بالتالي التوجه و الاستعداد نفسيا لمقابلة الآخر و يعتبر هذا شرطا أساسيا قبل كل حوار .

و يرى" موريس " أن مهارة الإنصات تتطلب مهارة الصمت في الوقت و الظرف المناسب أثناء الحوار و هو ينشط كذلك التفكير و الصبر و التريث .

و للإنصات قواعد تتمثل فيمايلي :

– القدرة على الصمت ، فحسب "إتيان فرن " إن أحسن طريقة هي التي أتى بها " بارتو "يساوي 80/20 أي : الكلام بنسبة 20% و السكوت و الإنصات بنسبة 80% من الوقت .

_ الالتزام بالصمت الإيجابي .

_ التدخل عندما يقف عن الكلام

_ التحكم في الإنصات التحليلي .

_ التفكير في وتيرة المتحدث .

_ استقبال المتحدث بلطف ، و بتفاهم ، بالليونة و السهولة .

_ على المنصت أن يكون متفتحا و متيسرا و مستعدا .

_ عدم إصدار أحكام قيمية مسبقة على المتكلم و انتقاده من الداخل . **(سعيد ، 2011،ص30)**

_ قابلية الإنصات

_الإنصات يتطلب التواجد الذهني و النفسي و حضور المتكلم .

_ فهم الرسالة .

_ الخروج عن الذات و التوجه و التركيز على الآخر .

_عدم إيقاف أفكار و تعبير و مشاعر المتكلم .

_ عدم استباق الأحداث و أفكار المتكلم .

_ تركيز النظر عليه .

تمثيل صورة عكسية حقيقية للآخر و هذا لفهم محتوى الرسالة و عمقها ، من مشاعر ، و انشغالات و توقعات ، و متطلبات و احتياجات المتكلم بعمق .

2_ الفهم : أخذ أو إعادة صياغة بأسلوب آخر ، بحيث نعرف ماذا قيل من قبل المتحدث بدون إضافة أي شيء و بأخذ بعين الاعتبار كل ما هو مهم ، و جعل الآخر يحس أنه قد تم الإنصات إليه .

و يكمن الهدف من وراء الفهم هو استعمال أداة إعادة الصياغة .

إذن هي أداة تؤمن للآخر أننا مهتمين به و بأقواله و مشاعره و انشغالاته و نحن في إنصات إليه لمحاولة فهمه لا للحكم عليه و هذا ما نلتمسه عند إعادة الصياغة ، و هو تدخل يتميز بإعادة إرسال أو بعث أفكار و مشاعر معبر عنها في إطار أو مجال التحكم في عملية الفهم و حسن التفاهم و بالتالي يتم تحفيزه على التعبير ، لأن الذي يعيد الصياغة مرتبط و خاضع للمتحدث . و ما يميز عملية الفهم نذكر مايلي : **(سعيد ،2011،ص31).**

_ إلغاء التبعية و الخضوع

_ تسهيل عملية الاتصال .

_ جعل المحيط و المجال الذي تحدث فيه العلاقة يتميز بالسهولة و التحفيز و إثارة التعبير .

_ التخفيف من حدة الخوف و المقاومة بحيث يستعمل مختلف الآليات الدفاعية و ذلك في غياب الحكم و التأويل الذاتي و التوجيه ... الخ

_ فهم الآخر بعمق و استكشافه من الداخل .

_ التحكم في تقنية إعادة صياغة الرسالة .

_ إعادة بصدق و موضوعية ما قاله المتحدث .

3_ إعادة الصياغة : إعادة الصياغة ليس تكرار بالحرف الواحد لكلام الآخر ، لكن هو إعادة صياغة ما قبل بطريقة مختصرة ، وواضحة و حسب ما فهمناه و نكون صادقين و أوفياء لتعبيراته و مشاعره و هذا دليل الإنصات إليه ، و كذلك صياغة السلوك غير اللفظي أي ما قيل عن طريق ملامح الوجه ، و حدة نبرات الصوت ، و حركات الرأس و الجسم ...الخ ، لابد للمتحدث أن يجد نفسه في هذه العملية ، و يشعر و يفهم أننا فهمناه ، و لإعادة الصياغة قواعد تتمثل في مايلي :

_ إعادة الكلام المعبر عليه : ترجمة مختصرة لما استمعنا إليه .

_ صياغة الأفكار و المشاعر على شكل اقتراحات تنتظر القبول أو نوع من التصحيح .

(سعيد ،2011،ص31)

_ الصياغة بالصدى : تقتضي تكرار الكلمات و الألفاظ الأخيرة التي تم الإستماع إليها ، و ذلك لحث المتكلم إلى تطوير أفكاره و أقواله التي نراها ذات أهمية قسوى ، إذن تقليد وفق الأصل للألفاظ المستعملة و هذا يسمى إعادة الصياغة بالصدى أو بمفهوم آخر مفعول رجعي .

_ إعادة الصياغة بإعادة التوجيه : عندما يخرج التلميذ عن الموضوع يجب إعادة توجيهه للتركيز على موضوع الحصة الدراسية أو موضوع الحديث .

_ إعادة الصياغة بالتركيب : هدفها مراجعة إجمالية أو تلخيص بإيجاز أو توضيح الحديث ، في حالة غموض أو إطالة لهذا الحديث .

_ أثر إعادة الصياغة ، و التي تتمثل فيمايلي :

_ دليل أننا نهتم بالمتكلم ، و دليل إنصاتنا إليه و نبحث عن فهمه

_ تسمح بإعطاء مسافة أو بعد مع رد الفعل الانفعالي.

_ عندما تعكس ذهنيات و نية المتكلم ، تولد عنده اتجاه إيجابي .

_ شعور المتكلم بالثقة بالنفس عندما يفهم و يؤخذ بعين الاعتبار .

_ يبعد و يلغي سوء التفاهم بين طرفي الاتصال .

_ دليل موضوعيا عند غياب الحكم المسبق و التأويل الذاتي .

4_ التغذية الرجعية : حتى يكون فعل الاتصال يجب أن يوظف أو يستعمل كنسق دائري ، ومن ثم يجب أن يضبط ، و العنصر الأساسي في عملية الضبط يتمثل في التغذية الرجعية التي تسمح للمستقبل بإرجاع أو رد أفعاله . إن الاتصال الطبيعي المنتظم يتطلب مرونة الأدوار .(**سعيد،2011،ص32)**

و التبادل و ليس الإرسال فقط

كل اتصال يجب أن يحلل ، و ينظم و يحقق أهدافه من التفاعل و هو التحصيل الدراسي ، سواءا كان ذلك عند تبليغ و تبادل النصائح و المعلومات و المعرفة ، فيسمى بالتغذية الرجعية المتبادلة التي تسمح بتحقيق أهدافها و بالتحكم و مراقبة أداة الفهم و حسن وصول الرسالة في الوقت و الشخص المناسب .

و عن طريق إرجاع المعلومة يمكن التحقق من استقبال الرسالة ، و تعتبر في حد ذاتها أحد أهم الوسائل البسيطة في نسقية دائرة عملية الاتصال بحيث أنها تحدث نوعا من التكيف مع الطرف الآخر للاتصال .

فالتغذية الرجعية البسيطة العادية لا تتطلب سوى الملاحظة و التركيز من طرف المستقبل للمرسل ، حيث أن كل شخص الذي يعطي الأهمية اللازمة لنوعية نقل و إرسال المعلومات يجب أن يكون قد تخلى و ابتعد نهائيا من قلقه و مرجعيته . إذن كل اتصال الذي يهدف إلى الفهم الحقيقي للمستقبل يتطلب تخلي المرسل عن ذاته و تركيزه على الآخر، و الذي يختلف عن رأيه الشخصي حتى يحلل بصفة عامة نسق المرسل، مستقبل، رسالته .

إن تغذية الرجعية تزيد من الثقة بالنفس عند المرسل ، و عن طريقها يتم التأكد من استقبال الرسالة مما يسهل التكيف بالتعرف الأحسن على المستقبل . و من محاسن التغذية الرجعية مايلي :

_ التغذية الرجعية ترفع و تزيد من اليقين من وصول الرسالة و فهمها .

_ تعطي الثقة و الاعتبار للمرسل في وضعية الاتصال .

_ الوصول إلى الهدف المشترك . .(**سعيد،2011،ص33**)

_ تسمح أن نكون في نفس السجل ، و تجعلك قادرا على الولوج في عالم و ذهنيات الآخر .

_ تسمح للمرسل بتكييف رسائله .

_ تكثيف الحوافز للاتصال و التفاعل .

_ التغذية الرجعية للمدرس في الفصل الدراسي : يقصد بها تعديل سلوك المدرس من خلال عملية التدريس بحيث يمكن الاستدلال عليها من خلال الملاحظات الشفهية للمدرسين التي تنعكس على مدى فعالية تصحيح مسار التفاعل مع التلاميذ ، هذا التعزيز اللفظي لسلوك المدرس يتضمن عبارات مثل : جيد استمر ، صواب ... الخ ، هذا التفكير جيد و يتضمن عبارات أخرى مثل : لماذا ذكرت كذا و كذا ... و هل يمكن لأحدكم إضافة نقطة أخرى للإجابة و هكذا ... فالتغذية الرجعية اللفظية للمدرس هو سلوك بناء و يحسن طرق التدريس ، و يتأثر سلوك المدرس نتيجة التغذية الرجعية و يتضح هذا الأثر على المعلومات و المعارف التي يقدمها المدرس لتلاميذه و بالتالي يؤدي إلى تحسين و الرفع من مستوى التحصيل الدراسي و الرصيد المعرفي .

و عليه فإن كل من يعمل في مجال التدريس يجب أن يكون ملما و متحكما في تقنيات الاتصال التربوي بالفصل لأنها تدخل في مجال الحقل التربوي و في إطار التفاهم بين المدرس و التلاميذ بحيث أنها تؤثر على الأنماط السلوكية المتعددة التي تظهر في الفصل الدراسي . **(سعيد، 201 ، ص 34)**

سابعا _ وسائل الاتصال التربوي :

إن وسائل الاتصال التربوي تشمل كل أنواع النواقل التي تستطيع نقل مختلف أنواع الوسائل الاتصالية التي يتم تداولها في الميدان التربوي ، و تنقسم هذه الوسائل إلى ثلاث مجموعات بحسب مراحل ظهورها و هي :

1_ الوسائل التقليدية : و هي التي استخدمت منذ فجر التاريخ ، و مازال معظمها يستخدم في نقل الخبرات من جيل إلى جيل و حديثا في التواصل بين العاملين في المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات ، و قد تكون سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية .

ذلك أن الوسائل الأخرى ، التي تتطلب استخدام حاسة الشم أو اللمس أو التذوق ، تعد أقل استخداما على وجه العموم ، بسبب محدودية المواقف التي تتطلب توظيف هذه الحواس .

أنماطها:

يمكن إدراج أهم أنماط وسائل الاتصال التقليدية المستخدمة في الميدان التربوي على النحو التالي :

أ_ الرموز و الإشارات و الإيماءات: و هي جميعا وسائل يستعين بها المعلم في إيصال ما يريد إيصاله من مفاهيم و معلومات و خبرات و مشاعر و مهارات إلى الطالب . بالمقابل فإن الطالب أيضا يستعين بها في التعبير عن أفكاره أو إستفساراته ، في خطابه الموجه إلى المعلم أو زملائه أثناء التحاور معهم ، بشرط أن تكون هذه الرموز و الإشارات و الإيماءات متعارفا على معانيها و دلالاتها ، بحيث تشكل جزءا من لغة التفاهم بينهم . فالأعداد و الألوان و الأصوات المبهمة يمكن أن تكون رموزا تحمل معاني شتى بحسب مستخدميها .

و هي قادرة في حال فهمها من الأطراف الأخرى ، على نقل ما يدور في مخيلة مستخدمها إلى المتلقي . و مثل ذلك الإشارات ، كعلامات المرور و العلامات التجارية

و الإيماءات أو ما يسمى " لغة الجسد " كهز الرأس بالقبول أو الرفض و التصفيق ، و حركات الجسد المركبة التي غالبا ما تستخدم في المسرح التعليمي ، و غيرها كثير . **(عبود ، 2009، ص102)**

إن المعلم المتمرس يستطيع الإفادة كثيرا من هذا النوع من الوسائل الاتصالية داخل الموقف التعليمي في إضفاء الحيوية و التشويق على طريقة عرضه للمادة التعليمية التي يرغب بإيصالها إلى طلبته ، و التواصل معهم على سبيل المثال عبر توزيع نظره على الجميع ، بما يشعرهم بأنهم موضع اهتمامه باستمرار ، و التحرك داخل حجرة الدرس بالشكل المعقول ، و استخدام الحركات و الإشارات ، و التمثيل أحيانا بقدر ما يدعو الموقف التعليمي إلى ذلك .

كما يستطيع بالمقابل أن يلتقط ردود أفعال طلبته مما يبدونه من علامات أو حركات تعكس تقبلهم لما يدور في الدرس ، أو شرودهم الذهني أو مللهم من الدرس ،

مما يعينه على تعديل النموذج الاتصالي الذي يعتمده آنيا ، و رفده بما يمكن من عناصر التشويق ليجعله أكثر نشاطا و حيوية و تفاعلا .

ب _ اللوحات_: ربما تكون اللوحة أو السبورة من أقدم أنواع الوسائل الاتصالية التعليمية . لكنها مع ذلك ما تزال مستخدمة على نطاق واسع في المدارس و الجامعات ، حتى في البلدان المتقدمة علميا ، على الرغم من دخول تقنيات كثيرة أخرى غيرها إلى غرفة الدرس . و يعود السبب في ذلك إلى سهولة استخدامها، و رخص ثمنها و توفرها في البيئات المختلفة ، و كونها ما تزال مفيدة في تحقيق بعض أهداف المواقف التعليمية المباشرة ، التي يصعب تحقيقها حتى عن طريق وسيلة أخرى . كأن تسأل طالبك أن يتقدم من آخر قاعة الدرس إلى مقدمتها ، مخترقا صفوف

زملائه من الطلبة ليكتب جملة على السبورة ، و يشرح لزملائه كيفية كتابة حروفها و كيفية إعرابها ، إنما يتضمن جملة من الأهداف التعليمية التي يصعب تحقيقها عن طريق وسيلة أخرى ربما تكون أحدث منها . **(عبود ، 2009، ص104)**

و اللوحات اليوم أنواع عدة ، فمن اللوحة الخشبية التقليدية ، إلى اللوحة الوبرية و الزجاجية و المغناطيسية و الإلكترونية ، إلى لوحات متعددة الوجوه و متحركة باتجاهات متعددة حسب الطلب . و كل من هذه اللوحات لها استخدامها و الأهداف التي يمكن الاستعانة بها لتحقيقها . بمعنى آخر فهي جميعا ما تزال قيد الاستخدام ، و ما يزال لها دورها الاتصالي الذي نحتاج إلى تفعيله في كثير من المواقف التعليمية ، و بخاصة في البلدان التي يصعب فيها اعتماد غيرها من التقنيات و الوسائل الاتصالية التعليمية الحديثة ، لأسباب كثيرة .

إن سهولة استخدام اللوحات تعد أحد أسباب انتشارها ، إذ أنها لا تتطلب عند استخدامها أية مهارات صعبة . لذلك فهي واسعة الاستخدام في الصفوف الدراسية أو الدورات التدريبية التي تعقدها المؤسسة التربوية للعاملين فيها و غير ذلك من الاستخدامات. غير أن ذلك لا يعني في النهاية جودة الاستخدام. ذلك أنها كثيرا ما تستخدم بطريقة غير منظمة ، بحيث تكتب عليها البيانات أو تعلق عليها الخرائط و الأشكال و الصور مرة واحدة و بطريقة غير منظمة من شأنها أن تشتت المتلقي و تفقده القدرة على التركيز على ما ينبغي التركيز عليه مما هو معروض عليها . و كثيرا ما تترك بيانات و صور على اللوحة لا ترتبط مع أجزاء الدرس اللاحقة ، و مع ما يقوم المدرس بشرحه ، مما يشكل عنصر إلهاء و تشتيت أيضا بسبب تعرض المتلقي إلى رسائل متقاطعة بين البصر و السمع . و هو ما يقود في النهاية طبعا إلى عدم حصول التعلم .

ج ـ السفرات و الزيارات : السفرات و الزيارات هي من تلك الوسائل غير المادية أي كالإيماءات و النظرات و الأصوات و ما شابهها ، التي تؤدي دورا مهما في جعل التعلم عملية ممتعة . فعلى الرغم من جانب المتعة في هذه الوسائل ، و الذي قد يبدو الهدف الأساس من إقامتها ، إلا أن المعلم المتمرس ، يستطيع أن يجعل من السفرة المدرسية أو الزيارة التي ينظمها مع طلبته **(عبود ، 2009، ص105)**

موقفا تعليميا بالغ الفائدة ، دون أن يقلل ذلك من مقدار المتعة التي تحققها . و يمكن أن يحدث ذلك إذا ما جرى اختيار الموقع الذي يقصده مع طلبته بعناية ، و أن يضع ابتداء جملة من الأهداف التعليمية التي يتوقع تحقيقها من تنظيم هذا النشاط ، و بخاصة إذا ما كانت الرحلة إلى موقع يرتبط بصورة مباشرة بالمنهاج الدراسي ، كما يحدث مثلا عند زيارة الطلبة بصحبة مدرس مادة التاريخ إلى موقع آثاري ، أو عندما يصطحب مدرس التربية الرياضية طلبته إلى ملعب كرة القدم .

أما السفرات الترويحية التي تنظمها المؤسسات التعليمية ، و التي تنظم دون أن تكون لها أهداف تعليمية ترتبط بالمنهاج الدراسي بصورة مباشرة ، فإنها تحقق متعة كبيرة للطلبة و من شأنها تنشيط طاقاتهم الفكرية و الذوقية و البدنية . كما تسهم في توسيع مداركهم و خبراتهم الحياتية ، و توفر لهم فرصة للتقارب الاجتماعي فيما بينهم ، و مع مدرسيهم ، و تساعد في توفير بيئة تتسم بالألفة و المودة و الاستقرار النفسي . و كل ذلك ينعكس إيجابا على دافعتيهم نحو التعلم ، و مدى تفاعلهم مع زملائهم ، و بالتالي مع المؤسسة التعليمية نفسه

د _ الاجتماعات و اللقاءات : و يشمل النمط الأول منها جميع أنواع الاتصالات المباشرة التي يعقدها المعلمون مع طلبتهم ، أو بينهم و بين إدارة المؤسسة التعليمية ، أو تلك التي تتم مع المجتمع المحلي و التي تتم على شكل لقاءات فردية ، أو اجتماعات عامة ، أو ندوات موسعة ، أو مؤتمرات ، و ما إلى ذلك ، لأغراض دعم مخرجات عملية التعليم و التعلم .

أما النمط الثاني فهو الاتصالات غير المباشرة التي تتم بين هذه الأطراف عن طريق الهاتف أو غرف المحادثة و المؤتمرات الإلكترونية أو عبر مواقع شبكة الانترنت ، و ما إلى ذلك من كيفيات الاتصال **(عبود،2011،ص254)**

و ترتكز نتائج هذه الاجتماعات و اللقاءات ، و نجاحها في دعم عملية التعليم و التعلم ، على مدى ما يبذله القائمون على هذه الأنشطة الاتصالية في المؤسسة التعليمية من جهد في التخطيط لها ، و توفير أجواء الحوار و التفاهم مع الأطراف الأخرى . و هذه الأنشطة دون شك تتطلب مهارات ينبغي إعداد القائمين بها عليها ، و تدريبهم على كيفية تنظيمها ، و إدارتها ، و توثيق نتائجها ، و متابعة تنفيذ التوصيات أو النتائج التي تتمخض عنها .

هـ _ المسرح المدرسي : يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل الاتصالية التعليمية التي تتسم بقدر عال من التشويق ، و تحظى بإقبال واسع من الطلبة ، على الرغم مما يتطلبه العمل فيها من مهارات متخصصة ، و من جهد و كلف و زمن الإنتاج الأعمال الدرامية ذات المحتوى المعرفي و القيمي .

و هو ما لا يتاح لكثير من المدارس و الجامعات ، ذلك أن توفير مسرح تعليمي يتطلب إلى جانب تلك العوامل ، إلى مساحة كافية من الأرض يقام عليها المسرح ، و إلى تجهيزات عديدة لتأثيثه و إدامته و إلى مستلزمات كثيرة تتعلق بالملابس و الإكسسوارات و الماكياج و ما إليها . و نتيجة للحاجة إلى المسرح المدرسي ، و عدم القدرة على توفيره من قبل المؤسسات التعليمية . فقد أقدمت بعض هذه المؤسسات على عمل مسارح متنقلة ، و أخرى بسيطة و مؤقتة ، لتقديم أعمالها المسرحية عليها .

خصائصها :

الاتصال المباشر : أنها وسائل مباشرة في غالب الأحيان ، بما يعني أن المرسل و المتلقي يتبادلان الرسائل وجها لوجه .و هو ما ينطوي على إيجابيات كثيرة يتمتع بها الاتصال المباشر ، كالآنية و التفاعل و الثقة و غيرها .(**عبود ، 2011 ، ص257**)

_ محدودية المتلقين : أنها وسائل تخاطب فردا أو مجموعة محددة من الأفراد و هذه واحدة من صفات الاتصال المباشر . و حتى في حالة مخاطبة جمهور واسع نسبيا ، فإنه لا يتعدى حدود المكان الذي تتم فيه عملية الاتصال .

_ سهولة الاستخدام : بمعنى أنها لا تتطلب مهارات عالية المستوى من قبل القائم بالاتصال أو من قبل المتلقي . و هذا الأمر له أهميته الخاصة التي تتعلق بإمكانية نشر استخدامها بدون عوائق جدية ، أو جهود تدريبية يصعب توفيرها

_ توفرها في البيئة : أن الكثير من هذه الوسائل متوفر في البيئات المحلية على اختلافها مما يجعل منها وسائل متاحة و رخيصة الثمن في الكثير من الأحيان و لا تتطلب جهدا للحصول عليها من قبل القائم بالاتصال .

_ مشاركة المتلقي : أنها تتيح فرصة للتشارك بين القائم بالاتصال و المتلقي ، كما هو الحال في الموقف التعليمي التعلمي أو في المسرح المدرسي الذي يستطيع فيه الطالب المساهمة في اختيار الوسيلة ، أو المشاركة في توفيرها أو صنعها .

2_ الوسائل الإلكترونية : ظهور العديد من الوسائل الإلكترونية في حقل الاتصال بشكل عام و حقل الاتصال التربوي بشكل خاص و نذكر منها :

أ _ السينما : إن ظهور السينما على هذا النحو الذي اختطف أبصار جمهورها الذي اتسع بسرعة خلال العقود التالية لظهورها كان من التأثير على المتلقين إلى درجة أنها كانت بداية لنشوء فن جديد لنشوء فن جديد هو الفن السينمائي ، أو ما عرف لاحقا باسم " الفن السابع " الذي ظهر له منظوره و نظرياته العلمية و الجمالية . لقد شكل ظهور السينما تيارا فكريا و أدبيا و فنيا **(عبود ، 2009، ص258)**

جديدا صار يتعمق تدريجيا ، في مقابل الفن المسرحي الذي سبق ظهور الفن السينمائي ، و هيمن على ساحة الفنون لقرون عديدة ، فاستحق عن جدارة تسمية " أبو الفنون "

لقد ابتدعت السينما لغتها الخاصة في مخاطبة جمهورها و هي لغة اتسمت بالاستخدام العالي للرموز و الإشارات و الإيماءات و التراكيب الصوتية و التكوينات الصورية التي يشكل عبرها المعنى ووفقا لبلاغة جديدة عرفتها بنية الاتصال أول مرة هي بلاغة اللغة السينمائية حتى أنه عد الفن السينمائي أحد الأجناس الأدبية ، علاوة على كونه فنا قائما بذاته يوظف نواتج الفنون الأخرى في خدمته ،كالتصوير الفوتوغرافي و الرسوم المتحركة و الدمى إلى جانب الإضاءة و الصوت بأشكاله المختلفة ، أصوات المخلوقات و الموسيقى و المؤثرات الصوتية كأصوات الريح و الماء و الرعد و غيرها .

ب_ الهاتف التقليدي : يعد اختراع الهاتف ، و تمكن الإنسان من نقل الصوت عبر مسافات بعيدة ، تتويجا لجهود متتابعة استمرت عقودا من الزمن ، بدأت بإختراع المورس و المبرقات و ما إليها . و باختراعه اكتسبت البيئة الاتصالية قدرة جديدة على توفير التواصل الصوتي الحي غير المباشر بين المستخدمين ، و منهم العاملون في الميدان التربوي ، و هذه القدرة مكنته من أن يحسب ضمن الوسائل الاتصالية التي جاءت بها المرحلة الجديدة ، مرحلة الوسائل الإلكترونية . و هي قدرة اتسمت بقدر عال من التفاعل الفردي الآني بين المرسل و المتلقي ، قياسا بما سبقها

من وسائل تقليدية . و المقصود بما نتحدث عنه هنا هو الهاتف بوضعه التقليدي المعتمد على استخدام الصوت فقط ، قبل أن تدخل عليه التحسينات الحديثة التي نقلته إلى وسيلة تفاعلية .

لقد كان من شأن القدرة الجديدة التي أوجدها اختراع الهاتف اختصار المسافات و الزمن ، و توفير الحهد في إنجاز ما تسعى العملية الاتصالية لإنجازه . و هو ما يفسر .(**عبود ،2011،ص259)**

الانتشار الواسع لاستخدام هذا المخترع ، سواء بشكله التقليدي المعتمد على الصوت فحسب ، أو بعد تطويره إلى الصورة التي نراه عليها اليوم ،و هو ما نقله ليكون لاحقا ضمن الوسائل التفاعلية .

ج _الإذاعة المدرسية : وسيلة اقتصادية و سريعة في بث المعلومات و طرح الفعاليات و النشاطات المختلفة التي يقوم بها المعلم بالإضافة إلى مجموعة من التلاميذ ، و يجب على المعلم أن يضع في ذهنه أهمية التحطيط السنوي للإذاعة المدرسية كوسيلة فاعلة في تشجيع التلاميذ على الإبداع و الابتكار و التعبير الشفوي و معالجة القضايا و المشكلات بموضوعية و حماس و غرس روح المنافسة الشريفة بين التلاميذ للمبادرة و الاشتراك في الإذاعة المدرسية اليومية . **(الحريري ، 2010 ، ص 154)** .

لقد تمكنت الإذاعة من ملاحقة الأحداث على امتداد العالم ، و نقل ما يجري تداوله في أرجاء المعمورة من أفكار و أخبار و أحداث و نتاجات ثقافية و علمية و أدبية ، بصورة آنية ، إلى جمهور واسع عبر الحدود الإقليمية ، متجاوزة بذلك حدود الرقابة المفروضة على غيرها من وسائل الاتصال التي كانت سائدة مطلع القرن العشرين .

و لأن اختراع الإذاعة تزامن مع صراعات كونية طاحنة ، و لأنها كانت تنطوي على الخصائص التي تحدثنا عنها ، فقد تحولت لتكون المصدر الأهم لمتابعة أخبار الحروب ، و إيصال التوجيهات ، و بث الوعي ، و إقناع الجماهير و إمتاعها . حتى غدت الإذاعة مفردة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها على مستوى الأفراد و المؤسسات و المجتمعات على حد سواء و من ذلك طبعا المؤسسات التربوية . .

د_ التلفزيون : لقد تميز التلفزيون علاوة على ما تميزت به الإذاعة من قدرة على تخطي الحواجز و الحدود الإقليمية ، و ما امتلكته من قدرة على توجيه خطاب آني أكثر إقناعا بسبب توفر عنصر الصوت و لجمهور واسع غير متجانس . **(عبود، 2009 ، ص260).**

كما ظهرت المحطات التي تقدم خدمات إضافية وفق ما عرف بنظام التلتكست (teletext) إذ يستطيع المشاهد أن يضغط على زر في موجه التلفزيون لطلب معلومة ما تتعلق بحركة الطائرات مثلا أو أسعار العملات أو الوظائف الشاغرة أو حالة الطقس أو آخر الأخبار ، إلى غير ذلك من الخدمات التي يمكن أن تنظم مئات الموضوعات ، فتظهر له على جانب من الشاشة حسب طلبه ، في الوقت الذي يشاء

من ناحية أخرى فقد تنوعت طبيعة المحطات التلفزيونية ، فهناك محطات تلفزيونية مغلقة (closed circuit television)، و هي التي تبث في حدود معلومة و لأغراض محددة داخل شركة أو معهد علمي ، و محطات تلفزيونية مفتوحة (television open broadcasting)، و محطات تبث لمدينة أو ولاية (local television)، أو على مستوى البلد الواحد(national channel) ، أو على المستوى الدولي (international channel) أو غير ذلك . مما أعطى الفرصة واسعة لمواكبة طبيعة الإحتياجات الإتصالية في المجتمعات المختلفة و متغيراتها .

إن جميع الأشكال التي أشرنا إليها للتلفزيون قد استخدمت للأغراض التربوية و التعليمية ، سواءا كانت تمثل محطات أرضية أم فضائية ، أم محطات مغلقة أم مفتوحة أم محلية أم وطنية أم دولية .

خصائصها :

_ استخدام الأقمار الصناعية : بفضل الأقمار الصناعية أصبح بالإمكان نقل الصوت و الصورة في وقت واحد إلى كل بقاع العالم و بسرعة فائقة تقترب من الفورية .

_ مخاطبة جمهور واسع : لقد عرف بالاتصال الجماهيري منذ مراحل مبكرة من عمر البشرية ، أثناء المناسبات الدينية و الاحتفالات و الخطب التي يحضرها جمهور غفير . **(عبود ، 2009،ص261)**

_ اختصار المسافة و الزمن : عندما نتحدث عن وسيلة اتصال تستطيع نقل خطاب آني من قائم بالاتصال إلى متلقين منتشرين في مواقع كثيرة على امتداد الكرة الأرضية ، أو نقل صورة دقيقة لأحداث وقت وقوعها فإننا نتحدث عن عملية اتصالية تزول فيها حدود الزمان و المكان .

_ قوة التأثير : إن توجيه النشاط الاتصالي لمخاطبة أكثر من حاسة ، كما هو الحال عبر السينما و التلفزيون بصورة خاصة ، قد مكن القائم بالاتصال من بلوغ مدى في التأثير في جمهور المتلفين ، يتصف بالواقعية و الشمول و العمق ، و القدرة الفائقة على الإقناع ، و يستجيب للفروق الفردية للمتلقين و خاصة و أن الوسائل الجديدة قد تعدت حدود وقت المدرسة و المؤسسة التربوية و مكانهما ، لتصل إلى جمهور المتلقين في أي وقت و في أي مكان .

3_ الوسائل التفاعلية :

قد أشرت الوسائل التفاعلية تحولا نوعيا في هذا السياق ، إذ أنها أضافت خاصية التفاعل بين المرسل و المتلقي على نحو واضح و غير مسبوق بحيث أصبح بالإمكان تشكيل موقف إتصالي نشط ، يتصف بقدر عال من الحيوية و المرونة و التأثير ، و يضمن للمتلقي قدرا عاليا من المشاركة و القدرة على التعبير عن أفكاره و رغباته .

و الوسائل التفاعلية عديدة و متنوعة و متشعبة الاستخدامات نذكر منها :

أ_ الحاسوب : لقد استطاع الحاسوب ، بوصفه وسيلة اتصالية ، الجمع بين العناصر الأساسية التي ميزت وسائل الاتصال التربوي التي سبقته ، و هي الصوت و الصورة و اللون و الحركة ، و أضاف إليها عنصرا بالغ الأهمية في الميدان التربوي بصورة عامة ، و في حقل التعليم و التعلم بصورة خاصة ، و هو عنصر التفاعل ، الذي رجح كفته على الوسائل التي سبقته ، من حيث طبيعته **(عبود ،2009،ص264).**

التركيبية التي تحدثنا عنها و هي خاصية من شأنها ، إضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه ، جمع وسائل عدة في وسيلة واحدة ، و إشراكه المتلقي في مختلف مراحل التعامل مع الوسيلة . وهو ما كان سببا أساسيا ، كما سنرى في ظهور تحولات مهمة في طبيعة استخدام الوسائل الاتصالية في الميدان التربوي و التعليمي.

وفي الحديث عن الحاسوب بوصفه أحدث حلقة من حلقات التطور في وسائل الاتصال التربوي ، يمكن تأشير إنجازات مهمة ، سواء على صعيد استخداماته التربوية العامة في الإعلام التربوي و التوعية و التثقيف و البحث العلمي التربوي ، أو على صعيد التعليم و التعلم و الإدارة التربوي بصورة خاصة .

ب_ الفيديو التنفاعلي : هو نظام بني على أساس الخصائص التفاعلية للكمبيوتر يربط بين نظامي الكمبيوتر و الفيديو ديسك ، حيث تكون برامج الفيديو و الكمبيوتر تحت تحكم المتعلم .

(خميس ، 2009 ، 234)

ذلك أن مستخدم الفيديو التفاعلي إنما يتمتع بهامش واسع من التحكم في ما يسمعه و يشاهده شكلا و مضمونا . و له أن يتدخل معدلا في ما يسمعه أو يشاهده ، بحيث ينسجم مع رغباته و مزاجه الشخصي ،هذه الصفة التفاعلية هي التي تفسر الإندفاع الملفت للنظر إلى الألعاب الإلكترونية التي تتوفر في قاعات الألعاب الخاصة بالأطفال و الشباب و إستغراقهم فيها أثناء اللعب ، بحيث يصعب عليك إقناع طفلك حين يكون مستغرقا في اللعب بجهاز الفيديو التفاعلي،أن يتخلى عنها لأي سبب كان.

(عبود ، 2009،ص265)

إن عناصر التشويق التي ينطوي عليها الفيديو التفاعلي قد استثمرت بأشكال عديدة في ميدان التعلم الذاتي بصورة خاصة ، بعد أن ثبتت فاعليتها في ذلك . إذ إنها تمنح المتعلم الفرصة للتحاور مع الوسيلة و التفاعل معها .

و قد توسعت استخدامات الفيديو التفاعلي في ميدان التدريب و اكتساب المهارات و تطوير القدرات العقلية و حل المشكلات ، و في الحياة العامة كذلك

ج _الصحافة الإلكترونية : تعتبر وسيلة من مسائل الاتصال التربوي التفاعلية و تطور في هذا الميدان قدم خدمات كبيرة في مجال توفير صحف محلية متنوعة الاهتمامات بما يتناسب مع اهتمامات الطلبة و التربويين في المنطقة التي تنشر فيها هذه الصحف .

و لابد من الإشارة هنا إلى الصحافة التي انتشرت عن طريق الانترنت فقط ، من خلال آلاف المواقع الإلكترونية التي تتيح للمساهمين من الكتاب إمكانية تحرير صفحات فيها على الانترنت و نشرها على القراء ، بحيث يستطيع هؤلاء القراء أيضا التواصل معها و مع كتابها من خلال أسئلتهم و تعليقاتهم و حينما نتحدث عن استخدام الصحافة الإلكترونية بوصفها وسيلة من وسائل الاتصال التربوي التفاعلية ،نجد أن التطور في هذا الميدان قد قدم خدمات كبيرة في مجال توفير صحف محلية متنوعة الاهتمامات بما يتناسب مع اهتمامات الطلبة و التربويين في المنطقة التي تنشر فيها هذه الصحف .

كما نجد أنه أصبح بالإمكان طباعة الصحف على مستوى مدرسة واحدة أو مجموعة مدارس ، بسبب انخفاض كلفتها و دقة طباعتها و تصميمها ، و السرعة في إنجازها . هذا علاوة على توفير الصحائف الإلكترونية التحاورية ، التي تساعد في إدامة الصلة بين **(عبود ، 2009،ص266)**

المعلمين و طلبتهم عبر التخاطب المستمر ، لتصحيح أوراق العمل التي يكلفون بها طلابهم مثلا ، أو لمتابعة طلابهم في تطوير بحوثهم ، أو إجراء تجاربهم بعيدا عن الصف الدراسي ، أو غير ذلك مما يقتضيه التواصل خارج الإطار المعتاد و المتبع في المدرسة التقليدية .

د_ الانترنت :شبكة تتشكل من مجموعة من الشبكات الفرعية التي ربطت لتسهيل عمليات الاتصال و تبادل المعلومات و لقد امتدت استخدامات شبكة شبكة الانترنت من تأمين الاتصالات الفورية بالصورة و الصوت ، و تأمين تبادل المعلومات بأنواعها بين المستفيدين ، إلى المساعدة في إجراء البحوث و توفير مصادر مهمة و غزيرة للباحثين في مختلف التخصصات و من مختلف المستويات ، بحكم غزارة ما يتوفر لديها من خزين هائل منها .يضاف إلى ذلك استخدامها لأغراض التدريب و تطوير المهارات في شتى الاختصاصات ، و المساهمة في تسويق السلع و الخدمات و تنمية معارف الأفراد و إثراء شخصياتهم ، و في توفير فرص واسعة لمد جسور التعارف و الفهم المشترك بين الأفراد و الشعوب و النخب المتخصصة . هذا فضلا عن توثيق المعلومات و تنظيمها بما يسهل على المستخدم الرجوع إليها وقت الحاجة ، بالكيفية التي تناسب الغرض من استخدامها . و ليس أدل على ذلك من ظاهرة الصحافة الإلكترونية، و من مواقع النشر التي أصبحت خارج حدود الحصر و الإحصاء.

كما تستخدم الانترنت في توفير فرص للمتعة الفكرية ، من خلال ما توفره من ألعاب و جولات سياحية ، و معارف عن العالم و عادات شعوبه ، و غير ذلك مما يدهش المستخدمين ، و يستجيب لرغباتهم و اهتماماتهم على اختلاف أشكالها و مستوياتها ، مستخدمة في ذلك آخر ما توصلت إليه جهود المعنيين بتوفير عناصر التشويق و الإثارة ، لكسب المتلقي و شد انتباهه ، إلى حد يصل إلى الإبهار في أحيان أخرى . **(عبود ، 2009،ص269)**

إن وجود شبكة الانترنت بما توفره من الإمكانات التي أشرنا إليها ، أسهم بشكل كبير في إعادة صياغة المشهد الاتصالي على المستويات المحلية و الإقليمية و العالمية ، على نحو تخطى ما استطاعت الوسائل الاتصالية الأخرى تحقيقه . و من ذلك الاتصال المرتبط بالتربية و التعليم . لقد أسهم توظيف الشبكة في ميدان التربية و التعليم بصورة خاصة ، و في مجال التوعية و التثقيف و نقل المعارف و الخبرات بصورة عامة ، في إحداث تحولات كبيرة في ميدان التعليم و التعلم ، و صياغة مواقف تعليمية لم يكن بالإمكان تحقيقها من قبل ، و زيادة فرص التعلم ، و تخفيف الضغط الحاصل على النظام المدرسي التقليدي ، و الاستجابة لمتطلبات زيادة السكان و الطلب المتزايد للحصول على الفرص التعليمية و التوجه نحو التعلم الفردي و الذاتي ، و إنشاء الجامعات المفتوحة و الافتراضية ...

إن تأثير تطبيقات شبكة الانترنت بوصفها وسيلة اتصالية و ومعلوماتية في الوقت نفسه ، لم يقتصر على الدول الصناعية و المتقدمة علميا ، بل تعدى ذلك ليشمل الدول النامية أيضا ، و حتى الدول الفقيرة و إن اختلفت مستويات الإفادة منها و طبيعة تلك الاستفادة و ميادينها على أن استخدام هذه الشبكة للأغراض التربوية و التعليمية في الدول النامية و الفقيرة ، ما يزال أمامه شوط طويل ، ليلحق بما حققته الدول المتقدمة علميا في هذا الميدان و لذلك عوامل و أسباب عديدة ، اقتصادية و اجتماعية و تقنية . هذا إذا استثنينا الأسباب المتعلقة باحتكار التكنولوجيا من قبل الدول المتقدمة علميا و صناعيا .

هـ_ الهاتف التفاعلي : _إن ما نلمسه من اهتمام مستخدمي الهاتف ، و بخاصة منهم المراهقين و الشباب، و حرصهم المستمر على تحسين نوعية الهاتف الذي يحملونه ، إنما مرده إلى الخصائص التفاعلية التي تنطوي عليها تقنية الهاتف الجديدة .

فوجود آلة تصوير مدمجة في تركيبته ، و القدرة على نقل الصور الثابتة و المتحركة التي يتم التقاطها بصورة فورية إلى الحاسوب و تداولها عبر الانترنت ، علاوة على **(عبود ، 2009، ص270)**

القدرة على خزن الأصوات المختلفة و الصور و دمجها ، و الإفادة من البث الإذاعي الحي و الصوت المسجل ..... إلى غير ذلك من خصائص تقنية و جمالية ما تزال قيد التطور المستمر ، قد جعلت من هذه الوسيلة حاجة دائمة و ملحة و ممتعة الاستخدام من قبل معظم فئات المجتمع على اختلاف اهتماماتهم و انشغالاتهم .

لقد أصبح الهاتف التفاعلي اليوم واحد من العناصر المهمة في منظومة الوسائل الاتصالية ، التي تستخدم في توفير بيئة التعليم و التعلم المناسبة للطالب و العلم و الإدارة المدرسية ، فضلا عن الاستخدامات التربوية العامة .

ذلك أنه يسهل الربط بين المدرسة و المتعلمين خارج إطار التعليم التقليدي ، الذي يقتصر عادة على وقت محدد و مكان معلوم . كما أصبح الهاتف الحديث هذا يستخدم بكثير من المتعة من قبل الطالب، في متابعة اكتشاف عناصر البيئة المحيطة به و تسجيلها ، و متابعة جمع المعلومات عن الظواهر الطبيعية التي يراقبها ، أو تتصل بمنهجه الدراسي . و هي أمثلة بسيطة لآلاف الاستخدامات التعليمية و التربوية التي يمكن أن نستفيد من الحاسوب في تنفيذها .

خصائصها :

_ القدرة على التخزين : لقد تجاوزت وسائل الاتصال التفاعلية حدود إمكانات الوسائل التي سبقتها ، من حيث قدرتها على خزن المعلومات و تصنيفها و إعادتها إلينا وقت الحاجة . فالحاسوب و الهاتف التفاعلي و الانترنت ، ليست في واقع الأمر وسائل اتصالية فحسب ، إنما هي أيضا خزائن هائلة الأحجام للبيانات و المعلومات المكتوبة و المسموعة و المرئية ، التي حفظت بطريقة يسهل بواسطتها استرجاعها في الوقت الذي يلائم المستخدم ، و من أي موقع جغرافي يكون موجودا فيه على امتداد العالم .

(عبود ، 2009، ص273)

_ انهيار الحواجز : قد مكنت الإنسان من تجاوز حدود المكان و الزمان ، و سهلت للقائم بالاتصال و المتلقي معا على تبادل الخبرات و المعلومات و التعبير عن أفكارهما و مشاعرهما ، وصولا إلى تحقيق التفاهم بين الطرفين . فإن ما حققته الوسائل الاتصالية التفاعلية على هذا الصعيد ، قد تفوق على جميع الوسائل التي سبقتها بكثير . لقد أصبح التفاهم بين أطراف العملية الاتصالية يجري بالصورة و الصوت معا . و على نحو فردي و جماعي في آن واحد ، و طبقا لنماذج اتصالية فورية تفاعلية .

_ تفاعل التكنولوجيات : لقد فتح انتشار استخدام الحاسوب و الشبكة الدولية للمعلومات و الاتصالات (الانترنت) الباب على مصراعيه ، لربط هذه التكنولوجيا مع ما تحقق من إنجازات علمية و تقنية في ميادين الحياة الأخرى . فأصبح بالإمكان ربط اختراعات بأي قدر من التفاعل ، قبل ظهور الحاسوب و الانترنت .

_ تغيير دور المرسل : تغير دور المرسل من مدير مهيمن على العملية الاتصالية ، إلى مشارك فيها ، مرشدا مرة ، و موجها مرة أخرى ، و محاورا مرة ثالثة ، و توسع هامش المتلقي ، مع التطور التكنولوجي لهذه الوسائل و تعدد مصادر الاتصال و تنوعها الكبير ، في اختيار نوع الوسيلة التي تناسبه ، و الرسالة التي تستجيب لرغباته .

_ الدمج بين الاتصال المباشر و غير المباشر : إذا كانت الوسائل التقليدية قد اعتمدت الاتصال المباشر بينما اعتمدت الوسائل الإلكترونية على الاتصال الجماهيري غير المباشر ،فإن الوسائل الاتصالية التفاعلية قد دمجت بين المفهومين ، و أزالت الحواجز بين ماهو مباشر و ماهو غير مباشر في النشاط الاتصالي . ذلك أن الاتصال عبر الانترنت مثلا بين مرسل و متلق تفصل بينهما مسافات شاسعة ، هو اتصال متزامن يجري بالصورة و الصوت ، بحيث يتم تبادل الأفكار و المشاعر آنيا بما يوصل الطرفين إلى تفاهم مبني على معرفة كل طرف بما لدى الطرف الآخر على الرغم مما(**عبود ، 2009،ص274)**

يفصل بينهما من مسافات

هذه هي أهم الوسائل الاتصالية التي تتحكم في النشاط الاتصالي الذي يرتكز إليه الموقف التعليمي التعلمي ، سواء كان ذلك داخل القاعة الدراسية أو خارجها . و على الرغم من أن هناك جهودا كبيرة تبذل في بلادنا العربية للتوسع في استخدام الوسائل الاتصالية في التعليم و تحديث تقنياتها و تطبيقاتها ، و على الرغم مما تبذله المؤسسات التربوية و التعليمية في مجال تدريب المعلمين على استخدام هذه الوسائل ، إلا أن معاينة الواقع الميداني تشير إلى أن هناك حاجة ماسة إلى التوسع في تطوير المعارف و المهارات الأساسية لاستخدام هذه الوسائل . إن ذلك لا يتم على مستوى المعلمين فقط ، و إنما على مستوى جميع أعضاء الفريق المعني بصورة مباشرة أو شبه مباشرة بالمواقف التعليمية التعلمية ، من الذين يضعون المناهج الدراسية و يتولون تطبيقها ، و من يشرف على الفعاليات الاتصالية المرافقة للموقف التعليمي الصفي و اللاصفي من المشرفين التربويين و الإدارات المدرسية و مصممي الوسائل و منتجيها و غيرهم. **(عبود ، 2009،ص276)** .

خلاصة الفصل :

و خلاصة هذا الفصل تتضح لنا أن الاتصال التربوي يعتبر العامل الأول الذي يعتمد عليه نجاحنا في تدريسنا ، و في علاقاتنا مع جميع أطراف العملية التربوية الاتصالية التي تحدث داخل المدرسة و غرفة الصف ، فهذا العصر يعد عصر ثورة المعلومات و عالمية المعرفة ، فهو يستخدم وسائل الاتصال المتنوعة خاصة التقنية منها ، لذا ينبغي على القائد التربوي أن يتقن مهارات استخدامها ،و معرفة أهم مكوناتها و تقنياتها من خلال اختياره لأنماط عديدة و يعمل على توظيفها بفاعلية ، للحصول على المعلومة و توصيلها ، لتحقيق اتصال تربوي فعال بأقل وقت و جهد و تكلفة ، مما يفيد كل من في المؤسسة التربوية و طاقم التعليم .

الفصل الثالث

مستشار التوجيه المدرسي

تمـــــــهيد

أولا : تعريف مستشار التوجيـــــــــه المدرسـي و المهني

ثانيا : لمحة تاريخية عن ظهور مستشار التوجيه في الجزائر

ثالثا : االحاجة إلى مستشار التوجيـــــــــــــه المدرســـي

رابعا : خصائص مستشار التوجيه المدرســـــــي الفعـــال

خامسا : مهام مستشار التوجيـــــه المدرســـــــــــــــي

سادسا : الأساليب التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي

خلاصة الفصل

تمـــــــهيد :

تعد عملية التوجيه و الإرشاد أحد المهن التي وجدت لخدمة الأفراد إذ يخلو أي تعريف لمصطلح التوجيه و الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمنيا أو ظاهريا و تقدم عملية التوجيه و الإرشاد للأفراد الأسوياء إذ يساعدونهم على مواجهة مشكلاتهم و التغلب عليها وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية و التوافق السليم كي تنمو شخصياتهم نموا سليما و متوازنا و من بين أنواع التوجيه و الإرشاد : التوجيه و الإرشاد المدرسي الذي سنتطرق إليه في هذا الفصل

أولا _ تعريف مستشار التوجيه المدرسي :

هناك تقارب كبير في التعاريف الخاصة بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني على الرغم من الاختلاف في السمة في الدول المختلفة ، فهناك من أطلق عليه المرشد التقني ، أو المرشد المدرسي و عرف في الجزائر بمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

_ و من أهم التعاريف الخاصة به نجد مايلي :

جاء في المعجم الوجيز "المستشار" هو العليم الذي يؤخذ برأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه

فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما

_ المختص النفسي هو عادة المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الدراسية في التوجيه و المختص يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه و الإرشاد **(ذهبية ، 2008 ،ص35)**

_ كما قد عرفه موريس روكلان أنه : "المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني ،و هو مختص في التوجيه و يعتبر من أقدر الناس و أكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه و استغلاله بإعتماد مبادئ و تقنيات علم النفس "

_ كما سمي أيضا بالمرشد المدرسي و هو الذي يمارس مهام التوجيه والإرشاد المدرسي في مدرسته. **(دبوز،الصافي، 2007 ، ص23)**

_ تعرفه سمية جميل أن " المرشد النفسي هو المسؤول المتخصص الأول في العمليات الرئيسية في التوجيه و الإرشاد و خاصة عملية الإرشاد النفسي " ، و يطلق عليه أحيانا مصطلح مرشد التوجيه و بدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه و الإرشاد

_ كما انه يعتبر أيضا شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع الدارسين كأفراد أو كمجموعات حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية و طرق التعلم المناسبة و هو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة .

أحد موظفي قطاع التربية و عضو في الفريق التربوي و يساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي ، فهو يسuى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته و تحديد طموحاته و تعريفه بقدراته و إبراز ميوله كما يساعده على فهم نفسه و فهم محيطه كما يقوم المستشار بمتابعة بعض الحالات المرضية و إحالتها إلى الأخصائيين إن استدعى الأمر

_ هو الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية و مراكز التكوين و مهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى و في أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه ، يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة و الذي يندرج ضمن .**(بن فليس ، 2014، ص 125)**

نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة و ذلك لدراسة النتائج التي يتحصل عليها المتعلم في الفروض و الاختبارات الفصلية .

و يجدر بالإشارة إلى أن هناك رتبتين في التوجيه المدرسي :

رتبة المستشار الرئيسي للتوجيه و رتبة مستشار التوجيه ، و الفرق بينهما يكمن في التصنيف فالمستشار الرئيسي مصنف في الرتبة 14 صنف 05 و مستشار التوجيه رتبة 14 صنف 01 .

(بن فليس ،2014،ص126)

من خلال التعاريف السابقة يتسنى لنا القول بأن مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام . التوجيه . التقويم) ، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني و زماني محدد و ذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي و المهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات و إستعدادات التلميذ من جهة و متطلبات الواقع المدرسي و المهني من جهة أخرى .

ثانيا _ لمحة تاريخية عن ظهور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر :

مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل ، حيث أعطى اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ . و يتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه المدرسي و المهني .

في أوائل 1962 و بعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه. **(صونية ، 2006، ص41)**

و التي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ و الطالب الجزائري و متطلبات البلاد آنذاك ، كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه و أثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9مراكز للتوجيه و 53 مستشارا .

و في سنة 1963ت تفككت مصالح التوجيه المدرسي و المهني و نظرا للوضعية المتدهورة قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين و مدة التكوين كانت تدوم سنتان .

_ و بذلك اتسع مجال التوجيه و ازدادت مرافقه و مؤسساته ، إذ بلغ 34مركزا حسب التقسيم الإداري 1974 و ازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي و خريجي معهد علم الاجتماع .

و ما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة إطرادية و كذلك عدد المستشارين فعلى سبيل المثال في الموسم الدراسي 1997/1996 كان عدد المراكز 60 مركزا على المستوى الوطني ، و لا تخلو ولاية من مركز على الأقل خاص بها و في هذا الصدد تورد البيانات الواردة في الجدول الآتي : **(صونية ، 2006 ، ص42)**

جدول رقم (1)

تعداد موظفي التوجيه 1997/1996

السلك و الرتبة	العدد	منهم مقيمون بالثانويات (%)
مفتشون	41	0
مستشارون رئيسون	679	632 (%91.75)
مستشارون	190	126(%66.31)
المجموع	910	749(%82.30)

(صونية ، 2006 ، ص42)

ثالثا _ الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي :

يختلف الأفراد فيما بينهم ، و قد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة ، الأهداف ، القيم و التوجهات المهنية ،و التوجهات المهنية مختلفة يجب أن تكون متسقة مع متطلبات و مكافآت المهنة المعينة و التي تقدمها بيئة العمل ، و يؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني و بيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك و اتجاهات الفرد في العمل ، و كلما كان التوافق بين التوجه المهني و بيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد و زاد رضاه عن العمل. .(**راوية ، 2001، ص381)**

و لا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة و ماقد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته و قدراته المدرسية من جهة و ميولاته و رغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى ، و من أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا .

استحدث منصبا جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي و المهني نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلاميذ ، و من هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي و كان ذلك لعدة عوامل نذكر منها مايلي :

1_ الزيادة في عدد التلاميذ : بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية ، كالرسوب المدرسي ، العنف المدرسي ، و مشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها ، كل هذه المشاكل و غيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها .

2_ تنويع برامج التعليم الثانوي : أنشئت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات و الاهتمامات لدى التلاميذ و يطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية و الأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ، من ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ و المدرسة و المجتمع الكبير ، و من هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى قي المدرسة الثانوية .

3_ التقدم التكنولوجي السريع : أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات فتعددت مجالات العمل و تباينت مطالبها و شروط الدخول فيها ، و بالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة و التركيز على مستويات التربية و برامج الدراسة حتى تخدم التنمية .

(وهيب،منير، 1979، ص192)

الاجتماعية و سوق العمل بتوفير الخرجين المناسبين له ، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل و مشكلات التأهيل المهني المناسب.

4_ قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر : تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات و التغير المستمر في الإطار الاقتصادي و الاجتماعي ، و هذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية و توجيه أبنائها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية ، و كذلك تعقد الحياة الاجتماعية إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما .

إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية و جهل الآباء في كثير من الأحيان ، و بالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية و الاجتماعية و التربوية .

5_ تطور الفكر التربوي : أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية و منه تطورت نظريات علم النفس و علم اجتماع و علوم تربية حيث تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ و تنمية شخصيته بشكل متكامل ، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه و جعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية . **(وهيب ،منير، 1979، ص193)**

رابعا _ خصائص المرشد الفعال :

هناك سمات تميز المرشد عن غيره توجه سلوكه و تجعله يقوم بعمله بطريقة تتلائم مع مهنته ، و قد تطرق العديد من الباحثين حول هذه الصفات ، و أشار بعضهم إلى أن هذه السمات يمكن أن نكون كما يلي :

أ_ الخصائص الشخصية :

_ القدرة على إقامة علاقات دافئة مع الآخرين و لديه القدرة على تطوير هذه العلاقات و إنهائها في حالة الضرورة . .**(أبو اسعد ، 2009، ص 59)**

_ يتحلى بصفات مثل الصبر و الصدق و الإخلاص و خاصة عند التعامل مع الآخرين فلا يطلق أحكاما و لا يستعجل النتائج

_ لديه القدرة على التأثير على الآخرين من خلال منطقه و قدرته على تقديم ما يثبت كلامه، و من خلال إصراره عليه من ناحية و مرونته في التغيير من ناحية أخرى .

_ النضج الانفعالي : بمعنى لديه القدرة على التعامل مع انفعالاته و التعبير عنها بما يناسب الموقف و بما لا يؤذي الآخرين.

_ حسن الاستماع : فهو يستطيع للآخرين و لا يقاطع و لا يتذمر من حديثهم ولا يهتم باصطياد الأخطاء أثناء حديثهم فهو يستمع من أجل الفهم و الدعم و التواصل و ليس من أجل الحكم و الانتقاد

المرشد الفعال لديه هويته فيعرف من هو ، و على ماهو قادر أن يكون و ماذا يريد من الحياة .

_ يحترم نفسه، و يقدم المساعدة للآخرين و يتقبلها من قبل الآخرين، إنهم لا يعزلون أنفسهم عن الآخرين.

_ منفتح على التغيير فهو يبذل جهدا ليصبح أفضل، إنه يظهر سعيا و جرأة ليصل إلى الأمان .

_ يطور نموذجه الإرشادي الخاص به ، و هو ثمرة خبراته في الحياة ، و على الرغم من أنه من الممكن أن يقتبس الأفكار و الفنيات بحرية من أي مرشد آخر ، إلا أنه عمليا لا يقلد أساليب الآخرين .

(أبو اسعد ، 2009، ص 60)

_ أصيل مخلص صادق فلا يعيش بإيداعات و لكنه يحاول أن يكون كما يفكر و يشعر ، إنه يكتشف نفسه بالقدر المناسب لاحتواء الآخرين ، إنه لا يختبئ خلف الأقنعة و الدفاعات و الأدوار النمطية و المظاهر الكاذبة .

_ لديه إحساس بالمرح و الدعابة فلا ينسى أن يضحك و خصوصا في نقاط ضعفه و تناقضه . يخطئ و يسمح بذلك ، فهولا يرفض أخطائه ، و لا يشعر بالذنب الزائد عن الحد عند ارتكابه للخطأ بل يتعلم منه و يعمل على تلافيه في المستقبل .

_ يقدر المرشد تأثير الثقافة و يحترم وجهات الاختلاف في اعتناق القيم من ثقافة لأخرى.

_ يتخذ المرشد القرارات التي تشكل حياته ، فهو على وعي بالقرارات الخاصة التي تهمه ، و هو ليس ضحية قرارات يتخذها الآخرون عنه .

_ لديه الإخلاص في علاقاته مع الآخرين ، و ينبع الإخلاص من الاحترام و الثقة و التقدير للآخرين .

_ ينخرط المرشد بعمله و يخرج بمعنى منه ، و بنفس الوقن فهو ليس عبدا للعمل فلديه اهتمامات أخرى و أهداف يطمح لإنجازها .

_ الاتصاف بالعدالة و الموضوعية أثناء أداء أعماله و تحقيق مبدأ تكافئ الفرص(**خميس،2016،ص125**)

_ بشكل عام يعيش في الحاضر و لا يستسلم للماضي و لا يركز على المستقبل ، و لديه القدرة على أن يختبر الآن و يعيش في الحاضر مع الآخرين ، و هو منفتح على خبراته الانفعالية في اللحظة الحاضرة.

ب _ الخصائص المهنية :

أن يكون ملتزما بأخلاقيات المهنة و أهمها : (**أبو أسعد ،2009،ص62**)

_ التخصص

_ الترخيص كأي مهنة تحتاج إلى ترخيص القسم قبل الحصول على الترخيص .

_ سرية المعلومات .

_ العمل كفريق .

_ احترام اختصاص الزملاء .

_ كرامة المهنة فلا يجوز مثلا عرض الخدمات الإرشادية على الناس في وسائل الإعلام في الأماكن العامة .

_ عدم الاستغلال و إرهاق المسترشد بمبالغ باهظة .**(البرديني ، 2006، ص 24).**

و في دراسة لسهام أبو عطية و نادية شريف عام 1986 توصلت إلى عدد من الكفاءات الضرورية التي يجب أن يتميز بها المرشد و قد جاءت على النحو التالي:

أ _ القدرة على إعداد برنامج إرشادي :

- لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني
- الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة
- الإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة
- بكافة الاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد

تطبيق الاختبارات و تفسير نتائجها**(ابو أسعد ،2009،ص63)**

ب _ تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي

- تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه
- تعريف المسترشد بمجالات العمل التي تناسبه
- تعريف المسترشد بمتطلبات المهن المختلفة
- مستعدة المسترشد على التغلب على مشكلات الحياة اليومية
- تحويل المسترشد إلى المؤسسات التي تقدم خدمات متكاملة للعملية الإرشادية
- تكوين علاقات جيدة مع المدرسين و إدارة المدرسة و العاملين بالمدرسة

ج _ إدارة الجلسة الإرشادية

- توجيه الأسئلة التي تتعلق بمشكلة المسترشد
- استخدام أساليب السلوك غير اللفظي (تعبيرات الوجه و الإيماء و حركة العيون)
- استخدام أساليب السلوك اللفظي (المديح و التشجيع)
- الإصغاء الجيد و حسن الانتباه
- القدرة على التفكير و النقاش المرن.

د _ تكوين الثقة بين المرشد و المسترشد

- القدرة على إنشاء علاقة تتصف بالدفئ و الفعالية مع الآخرين .
- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل
- تقبل المسترشد كفرد له صفاته و إمكاناته
- إصدار أحكام موضوعية باستخدام أسلوب القيادة الديمقراطية **(ابو اسعد ، 2009 ،ص63)**.

هـ _ إتحاذ القرارات السليمة :

- مساعدة المسترشد في تحديد أهدافه
- تقديم التعليمات الضرورية لزيادة وعي المسترشد بمشكلاته
- توضيح نواحي القوة و الضعف لدى المسترشد
- تشجيع المسترشد على الاستمرار في العملية الإرشادية حتى تتحقق أهدافه أحمد عبد اللطيف ابو تقديم المساعدة للمسترشد للتعبير عما يجول في نفسه حتى تنضج مشكلاته

و _ تفهم السلوك الاجتماعي :

- القدرة على تفهم الآخرين
- تفهم مقتضيات و أبعاد الوسط الاجتماعي و الثقافي الذي يعيش فيه
- تقبل التغير الاجتماعي
- تفهم القيم الأخلاقية
- الاستفادة من الخبرة السابقة **(ابو اسعد ، 2009 ، ص63)**

خامسا _ مهام مستشار التوجيه المدرسي :

ولا يكتفي بالكشف عن هذه الصعوبات و إنما يتدخل مباشرة إن كان ذلك في إمكانه لإعادة التوازن إلى التلميذ و تحسين العلاقات بين مجموعة التلاميذ أو بين التلميذ و معلمه أو بين المدرسة و العائلة أو المحيط ، و يمكن أن يلجأ في هذه الحالة إلى التقنيات النفسية و الإتصال مع الطفل للكشف عن هذه الصعوبات و تحديد مستوى التلميذ أو مستوى القسم بالنسبة لبقية المجموعات الدراسية و ليتعرف على طموحاته و ميوله و اهتماماته . **(بن فليس ، 2014، ص136)**

و يمكن تصنيف هذه النشاطات في مجالات ثلاثة :

1 _ مجال الإرشاد و التوجيه :

و يشمل عدة مهام منها :

_ القيام بالإرشاد النفسي و التربوي لمساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي

_ إجراء المقابلات الضرورية قصد التكفل نفسيا بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات خاصة، و توجيههم عند الضرورة إلى المصالح الخاصة .

_ المشاركة في عملية استكشاف التلاميذ الذين هم في حاجة إلى دروس الدعم و الاشتراك

_ التحضير و المشاركة في مجال القبول و التوجيه . **(بن فليس ، 2014، ص137)**

2 _ مجال الإعلام :

في كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق و الأخبار و المعلومات عن القضايا و الموضوعات و المشكلات و مجريات الأمور مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة و الوعي و الإدراك و الإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية كما يمكن تعريف الإعلام بكونه مجموع الوسائل والطرق التي تضمن التواصل بين الأفراد في مجتمع ما.

_ أما الإعلام التربوي فهو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية و الإعلامية للدولة.(**أبو سمرة ، 2010، ص14)**

كما يعتبر أيضا الإعلام التربوي إنتاج و تسجيل و نقل الأفكار و الآراء و النظريات و الحقائق و الأنظمة و الإحصاءات و الأنشطة الثقافية و الفنية و غيرها من المعلومات و البيانات المتصلة بالنظم و العملية التعليمية التي تسهم في تحسين نوعية التربية .(**اسماعيل احمد، 2008، ص62)**

و للإعلام التربوي أهمية كبيرة في مجال التوجيه المدرسي ، حيث يعتبر وسيلة أساسية لا يمكن للمتخصصين في هذا المجال الاستغناء عنه .(**أفروجن ، 2017، ص 35)**

_ كما أنه يحتاج التلميذ إلى معلومات صحيحة و حديثة عن الحياة المدرسية و المهنية و الحياة الاجتماعية و من هنا :

_ يقدم الموجه المادة الإعلامية التي تهم المدرس و توجيه التلميذ

_ يضمن الموجه السيولة الإعلامية بين مختلف المتعاملين في المؤسسة التعليمية

_ يطلع الشركاء و المعنيين بالتوجيه بكافة الفروع الدراسية و سائر التخصصات المهنية المتوفرة في مؤسسات التعليم و مراكز التكوين و عالم الشغل و المجتمع بشكل عام .

_ ينشط الموجه عمليات الاتصال داخل المؤسسة و المتعاملين معها ، بينها و بين الهيئات ذات العلاقة

_ ينشط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين و المهنيين .

_ ينشط خلية التوثيق و الإعلام في مجال التوجيه و الإشراف عليها .

و حسب المادة 66 : يشكل الإرشاد المدرسي و الإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية و الجامعية و المهنية فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه.**(بن فليس، 2014 ،ص138)**

على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته و رغباته و تطلعاته و مقتضيات المحيط الاجتماعي و الاقتصادي ، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي و القيام باختباراته الدراسية و المهنية عن دراية

إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم و تفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية و تكوينه في مجالي البحث الفردي و الجماعي ، كما يوفرله إجابات عن التساؤلات التالية :

_ ماهي المؤسسة التربوية (التعليمية) و قواعد سيرها ؟

_ من هم الأشخاص الذين يعملون فيها ؟

_ ماهو دور كل منهم ؟

_ لماذا نذهب إلى المدرسة ؟

_ ماهي مدة الدراسة ؟

_ ماهي إجراءات الانتقال من مستوى لآخر ؟

_ من يقرر هذه الإجراءات ؟

_ كيف يمكن تحقيق النجاح ؟

_ بما نختتم الدراسة ؟

_ ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة ؟ **(ليوز، الأعور ، ص 260)**

_ ماهي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها ؟

_ كيف يتم الاختبار ؟

_ كيف يتم الاختبار ؟

_ كيف يتم التوجيه ؟ إلى آخره من الأسئلة و التساؤلات .

يعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ و أن يسهر على إثراء خلية الإعلام و التوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية و المهنية حسب القطاعات و المستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمية أو الخاصة بشأن :

- المسارات التكوينية .
- المنافذ المهنية .
- التكوينات المستمرة
- التربصات .....الخ . **(ليوز، الأعور ، ص 261)** .

3_ مجال التقييم :

يعرف التقويم على أنه جمع المعلومات المنظمة التي تتفاعل جدواها و بيان القوة و الضعف فيها أو مساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها .

و يشمل عدة مهام منها :

_ يقيم الموجه المردود الدراسي للتلميذ **(غريب ، 2016 ،ص106)**

_ يقوم بالدراسات و الأبحاث المتعلقة بالتوجيه و الإرشاد عند الحاجة .

_ يشارك في مختلف الدراسات المبرمجة من طرف الهيئات الوصية .

_ يساهم في كل النشاطات اليومية للمؤسسة

و حسب المادة 69: التقييم عملية تربوية تندرج ضمن العمل المدرسي اليومي لمؤسسة التربية و التعليم يحدد التقييم و يقيس دوريا مردود كل من التلميذ و المؤسسة المدرسية بمختلف مركباتها ، تحدد كيفيات التعليم بموجب قرار من الوزير المكلف بالتربية الوطنية .

المادة 70 : يتم تقييم العمل المدرسي للتلاميذ عن طريق العلامات العددية و التقديرات التي يمنحها المدرسون من خلال المراقبة الدورية للأنشطة التربوية .

يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية طبيعة مراقبة الأنشطة التربوية ووتيرها تماشيا و المستويات التعليمية و المواد الدراسية .

المادة 71: يخضع الانتقال من قسم إلى قسم من طور إلى طور و من مستوى إلى مستوى إلى تتبع خاص للتلاميذ من طرف المعلمين و المربين و كذلك من طرف مستخدمين مختصين في علم النفس المدرسي و التوجيه المدرسي و المهني ، لتسهيل التكيف مع التغيرات في تنظيم التعليم و ضمان الاستمرارية التربوية .

المادة 72: يتم إعلام الأولياء بصفة منظمة بعمل أبنائهم و نتائج عمليات التقييم الدورية و القرارات النهائية . **(بن فليس ، 2014، 140)**

سادسا_ الأساليب التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي :

إن الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تتطلب استخدام وسائل و أدوات التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المناسبة ، و من أهم الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه و الإرشاد في مجال عمله و التي تتمثل فيما يلي :

1_ المقابلة : يعرفها سترانج strang 1949: " عبارة عن علاقة مواجهة و دينامية بين المسترشد الذي يطلب مساعدة لتنمية استبصاره بنفسه مما يساعده في تحقيق ذاته و بين المرشد النفسي الذي لديه القدرة على تقديم تلك المساعدة في مكان و زمن محددين

كما تعرف على أنها محادثة بين القائم بالمقابلة و المستجيب و ذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب . **(محمد مازن ، 2012، ص35)**

كما تبرز أهمية المقابلة في كونها مصدرا كبيرا للبيانات و المعلومات فضلا عن كونها أداة للتبصر و النوعية و التفاعل الديناميكي .

كما تظهر عناصر المقابلة فمايلي :

_ المواجهة : بمعنى أنها تتم وجها لوجه بين المرشد النفسي و المسترشد ، و بالتالي لا نعتبر المحادثة التليفونية أو الرسائل البريدية من أنواع المقابلة .

_ المكان : قد يتم إجراء المقابلة في مكان خاص مثل مركز الإرشاد النفسي ، أو تتم في المدرسة ، و في كل الأحوال يجب تخصيص غرفة خاصة للمقابلة يتوفر فيها الشروط الصحية التي تشعر المسترشد بالراحة و الأمان ، و من هذه الشروط :

_ التهوية و الإضاءة الجيدة و نظافة المكان .

_ تحديد الفترة الزمنية : يدرك المرشد النفسي أهمية تحديد المقابلة ، و و الفترة الزمنية التي تستغرقها كل جلسة ، و من المهم الالتزام بالمواعيد من قبيل المرشد النفسي و المسترشد لأن هذا يؤكد على جدية العملية الإرشادية ، و احترام كل طرف للآخر .

و يرتبط بتحديد الفترة الزمنية تحديد مراحل المقابلة و هي ثلاث مراحل :

1_ الافتتاح : و تستغرق هذه المرحلة دقائق قليلة و تقع المسؤولية على المرشد النفسي في البدء في الحديث ثم يبدأ المسترشد في المشاركة .

2_ البناء : و هو موضوع الجلسة ، و لذلك تستغرق هذه المرحلة معظم زمن الجلسة.

3_ الإنهاء : الهدف منها تلخيص ماتم التوصل إليه و التمهيد للجلسة التالية .

و تستغرق هذه المرحلة دقائق قليلة .

2_ الملاحظة : كما تعرف على أنها مشاهدة الوضع الحالي للعميل و تسجيل كل موقف من مواقف سلوكه ، و تشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ، و مواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعها في اللعب و العمل ، و السفرات و الاحتفالات و في مواقف الإحباط و المسؤولية الاجتماعية ، بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى و هدف في حياة العميل

(سعفان،2005،ص57)

كما تعرف أيضا على أنها " هي المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها ، و الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أفق المعلومات ".(**محمد الشريف ، 1996، 58**)

و من أهداف الملاحظة :

_ تسجيل المعلومات عن الوضع الحالي للمسترشد في جانب أو عدة جوانب من سلوكه و من خلالها يتم التحقق من صحة الفروض المتعلقة بسلوكه .

_ تسجيل التغيرات الكمية و الكيفية التي في سلوك المسترشد نتيجة لعاملي النضج و التعلم .

_ تحديد العوامل التي يمكن أن تحرك سلوك المسترشد في مواقف معينة .

_ تحديد شكل و مستوى التفاعل الاجتماعي للمسترشد في مواقف طبيعية .

_ تحديد علاقة سلوك المسترشد الدال على المشكلة بأنماط سلوكية أخرى .

_ تحديد العلاقة التأثيرية بين سلوك المسترشد و بين سلوكيات أشخاص آخرين لهم تأثير عليه مثل : الوالدين و المعلمين و الأصدقاء

و كغيرها من أدوات البحث التربوي هناك عدد من المزايا التي تجعلها فعالة ، و من هذه المزايا نذكر منها :

_ درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في الأدوات الأخرى .

_ كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في الأدوات الأخرى.

_ تتيح الفرصة لمشاهدة السلوك في مواقف طبيعية غالبا ، و بالتالي فإن المعلومات التي نحصل عليها بالملاحظة قد تكون أفضل من قياس السلوك اللفظي أو قياس السلوك من خلال الاختبارات الأخرى .

_ الملاحظة أداة مناسبة مع الأفراد الذين لديهم مشكلات القلق الاجتماعي ولا يستطيعون التواصل مع الآخرين مثل : حالات العزلة الاجتماعية ، و رهاب التحدث أمام الآخرين.(**الشريف ،1996، ص59)**

و من عيوب الملاحظة :

_ التكلفة العالية المادية اللازمة لتجهيز أدوات التسجيل أو نقلها من مكان إلى مكان آخر .

_ قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا سواء في مرحلة الإعداد ، أو في مرحلة التنفيذ بدءا من القيام بالملاحظة إلى تفسير ما نلاحظه ثم اتخاذ قرار في ضوء هذا التفسير .

_ نظرا لأن الملاحظ قد يسقط مشاعره و أفكاره على سلوك المسترشد .، فقد يعيبها تحيزات من يقوم بالملاحظة ، و قد تتأثر الملاحظة بالمعلومات السابقة المتوفرة لدى الملاحظ عن المسترشد .

_ نظرا لأن التفسير العلمي يتطلب جمع معلومات عن كل جوانب السلوك بما فيه السلوك الظاهر و السلوك غير الظاهر ، فإن هذا يصعب تحقيقه باستخدام الملاحظة بمفردها حيث يصعب تغطية جوانب السلوك أو ملاحظة السلوك غير الظاهر .

_ بعض المسترشدين يرفضون أن يكونوا تحت الملاحظة ، أو عندما يشعرون أنهم تحت الملاحظة يغيرون من سلوكهم . .(**الشريف ، 1996، ص60)**

3_ الاختبارات النفسية :

تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد ، و في التشخيص و يمكن الإفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك .

و تعد الاختبارات النفسية وسيلة أساسية بالنسبة لمستشار التوجيه في جمع المعلومات الخاصة بكل تلميذ خلال مساره الدراسي . **(حسيني ، 2004، ص196)** .

و من شروط الإختبار الجيد :

_ الموضوعية : و المقصود بها أن أسئلة الاختبار لها المعنى نفسه عن مختلف أفراد العينة من ناحية و من ناحية أخرى عدم إختلاف المصححين في تقدير الإجابات عن أسئلة الاختبار .

_ الصدق : و المقصود به أنه يقيس ما وضع لقياسه

_ الثبات : أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة . و يشير الثبات إلى ناحيتين :

_ أن وضع الفرد أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهريا إذا أعيد تطبيق الاختبار عليه تحت ظروف متشابهة .

_ مع تكرار تطبيق الاختبار ، نحصل على النتائج لها صفة الاستقرار .

و تتمثل أهداف الاختبارات النفسية في :

- معرفة جوانب الشخصية الإنسانية بصيغ كمية
- اكتشاف جوانب القوة و الضعف في الفرد من خلال الأرقام المحصل عليها
- الكشف عن الفروق بين الأفراد في قدراتهم و من ثم وضع كل فرد في المكان المناسب له
- تشخيص الاضطرابات الانفعالية
- تشخيص الضعف العقلي
- قياس الاستعدادات و الميول **(سعفان،2005 ، ص99)**

4 _ دراسة الحالة : هي نوع من الدراسات الوصفية ، تزودنا ببيانات كمية و كيفية عن عوامل عديدة تتعلق بفرد أو مؤسسة أو عدد قليل من الأفراد و حالات محددة .**(عبيد ، 2003 ، ص20)**

كما يعرفها حامد زهران " أن دراسة الحالة وسيلة لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن

(المسترشد) و هي أكثر الوسائل شمولا و تحليلا " .

حيث يرى "زهران " أن أهداف دراسة الحالة هو تجميع المعلومات حول المسترشد و تنظيمها و تركيبها و تحليلها و تنسيقها و الربط بينها ، للوصول إلى تشخيص دقيق للحالة ، ثم تقديم الخدمات المناسبة له .

و تستخدم دراسة الحالة لعدة أغراض منها :

_ زيادة فهم التلميذ لنفسه

_ و لأهداف تعليمية تربوية

_ مساعدة الآباء و المعلمين على فهم التلميذ

_ معرفة الفروق الفردية و جوانب القوة و الضعف عنده

_ تقديم الخدمات التي يحتاجها لمساعدته على النمو .

و من مميزات دراسة الحالة :

_ تعطي تصورا شاملا مترابطا عن الشخصية

_ تهتم بدراسة شخصية المسترشد من منظور نمائي تفاعلي .

_ يمكن استخدامها كمهنج يتم من خلاله تنفيذ إجراءات العملية الإرشادية بداية من التشخيص ثم العلاح.

_ يستخدمها المرشد النفسي لتقييم كفاءته المهنية ، كما تستخدم في التدريب الإرشادي للمرشدين المبتدئين

و من الصعوبات التي تواجه دراسة الحالة : **(سعفان،2005 ، ص100)**

_عامل الوقت : و المقصود به هو الوقت المستفيد في جمع المعلومات .

_ المعلومات المستهلكة : و المقصود بها أنها صعوبة الحصول على المعلومات تختص بحالة المسترشد في بداية حياته ، أو أن المعلومات التي نحصل عليها قد تكون مشوبة بالتحريف أو التزييف أو الشك ، نتيجة لتغيير الأماكن التي عاش فيها المسترشد ، أو تغير الأشخاص الذين كانوا محيطين به . أو رواية الأحداث و تسجيلها بواسطة عدد متنوع من المختصين .

_ المعلومات المجردة : و المقصود بها أنها استخدام المعلومات عن المسترشد بمعزل عن مشاركته الفعلية و الإيجابية في تدعيمها بمشاعره تجاهها و أحاسيسه حولها و انفعالاته بها و اتجاهاته نحوها ، و تصوراته عنها ، مثل هذه المعلومات تصبح جوفاء ولا يرجى منها أي نفع .(**سعفان ، 2005، ص:82)**

5 _ السجل المجمع : هو عبارة عن سجل يشمل معلومات عن التلميذ منذ دخوله لقسم الأولى ابتدائي حتى نهاية المرحلة الثانوية ،و يحتوي على بيانات عن الحياة الاجتماعية ، الدراسية ، النفسية ، الاقتصادية للتلميذ ، بالإضافة إلى مراحله الدراسية ، و يعتبر السجل المجمع إذا ما أحسن استخدامه أداة تحتوي على جميع المعلومات عن التلميذ ، مما يساعد على علاج نقاط الضعف(**الغامدي،1997، ص98**).

من مزايا السجل المجمع :

_ يعتبر من أهم الوسائل التقنية التي تساعد على تتبع تاريخ الفرد لفترة طويلة .

_إن المعلومات التي تسجل فيه ، لا تسجل تحت تأثير ظرف واحد أو موقف معين بل هو نتاج تسجيل متتابع يغطي حياة الفرد و يقلل من ذاتية الباحث .

_ تعدد مصادر المعلومات في السجل بتعاقب عليه مدرسون و مرشدون متعددون يضمن لنا صدق السجل ما دامت هناك تعليمات محددة و تعريفات إجرائية للجوانب المقاسة. **(طيبي ، 2013، ص162)**

_ يحتوي على جميع المعلومات اللازمة التي توضح تقدم الفرد و تطوره خلال فترة زمنية . يصاحب الفرد في نموه و في تنقله من مكان إلى آخر . و لذلك فهو يعتبر مصدر رئيسي للمعلومات .

_ يحتوي على جميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مما يعطي صورة شاملة عن الفرد

_ يساعد الفرد على التخطيط السليم لمستقبله . و يظهر له أسباب الصعوبات المتعلقة بسلوكه و كذلك يساهم في تحديد نواحي القوة و الضعف لديه .

ينمي العلاقة بين البيت و المدرسة نظرا لما تتطلبه تعبئة السجل من الوقوف على العوامل المنزلية المؤثرة أو نتيجة للتقارير المرسلة بناء على هذا السجل .

و من عيوب السجل المجمع :

_التفسير الخاطئ لبعض المعلومات التي يتضمنها السجل المجمع.

_اكفاء الباحث بالسجل المجمع و إهماله للوسائل الأخرى لجمع المعلومات مما يضيع عليه فرصة الاستفادة من بعض الوسائل الهامة في عملية التوجيه و الإرشاد**(طيبي ، 2013، ص 163)**

6 _ التقارير السردية : و يعرف بأنه تقرير يحتوي وصفا لأنماط مميزة من سلوك الفرد في عبارة تصور ما حدث دون تقييم للسلوك نصف مظهرا من مظاهر السلوك : **(الفرخ ، تيم، 1999، ص106)**

و له أنواع منها :

_ التقارير التي تقدم وصفا موضوعيا لحادث سلوكي معين (و هي أكثر الأنواع قبولا)

_ التقارير التي تقدم وصفا للحادث ثم تتبعه بتفسير له مع بعض التوصيات

_ التقارير التي يختلط فيه الوصف مع التفسير .**(عبد العزيز ، 2009 ، ص87)**

7 _ بطاقة الرغبات : و هي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط و تلاميذ السنة الأولى ثانوي و هذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية و توزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لوليه و يقوم بملئها بالتشاور معهم ، ثم يرجع البطاقة إلى المؤسسة التي يدرس فيها.**(ربال،2005، ص92)**.

إن التعبير عن الرغبة خطوة حاسمة يخطوها التلميذ في مساره التعليمي المعد لمساره المهني المستقبلي لذا لابد من تحسيسه بأهميتها و حمله على التعامل معها بمساعدة أوليائه بكل ما تتضمنه و تقتضيه من جدية و مسؤولية . و على هذا الأساس توضع بطاقة الرغبات في متناول التلاميذ وتملأ من طرفهم بالتشاور مع أولياء أمورهم خلال الفصل الثالث متوسط ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق منها توجيه التلميذ و إرشاده و مرافقته في بناء مشروعه الشخصي المستقبلي و في هذه البطاقة يعبر التلميذ عن الجذع المشترك الذي يرغب فيه لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي . و عليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى كل من الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي و التكنولوجي وفق ترتيبهم على أساس رغباتهم الأولى لتلبية ما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في مؤسسة الاستقبال و على هذا الأساس يكون من الضروري مراعاة مايلي :

_ ضرورة اعتماد إستراتيجية للتوجيه المدرسي تتماشى مع التنمية الوطنية المخططة و مع خطط الإصلاح البيداغوجي .

_ ضرورة اعتماد الأساليب البيداغوجية في عملية التوجيه المدرسي و الامتناع عن اللجوء إلى التوزيع العشوائي الآلي للتلاميذ على الأفواج التربوية .

_ ضرورة التوفيق العقلاني بين متطلبات التخطيط التربوي و إمكانيات الاستقبال و التأطير من جهة و رغبات التلاميذ و إمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الجذع المشترك المعني من جهة أخرى. **(طيبي ، 2013 ، ص116)**

خلاصة الفصل :

يتضح من خلال هذا الفصل مدى أهمية مستشار التوجيه بالنسبة للتلميذ في مشواره الدراسي و هذا من خلال ما يقوم به من مهام موكلة إليه و هذه المهام تتجلى في التوجيه و الإعلام و التقويم و المتابعة النفسية ، و مدى الحاجة إليه في المؤسسات التربوية و هذا ما يعود على المتعلم بالفائدة عليه خاصة في تحصيله الدراسي أو بمعنى آخر يعود بالفائدة على الجانب الدراسي و النفسي للمتعلم

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا _ منهج الدراسة

ثانيا _ مجتمع الدراسة

ثالثا _ عينة الدراسة

رابعا_ أدوات الدراسة

خامسا _حدود الدراسة

سادسا _ الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهـــيد :

إن الجانب المنهجي يعتبر كمكمل للجانب النظري من البحث و هذا لغرض الإجابة على التساؤل المطروح الذي انطلقت منه الدراسة ، مما فرض علينا إتباع منهج معين ، و أدوات خاصة لجمع البيانات و تفريغها بعد معالجتها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة ، و صولا إلى الأهداف المرجوة .

أولا_ منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع ، الذي يبحث عن صعوبات الإتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين فإن المنهج الذي اعتمدت عليه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذه الدراسة ، و الذي يعرف بأنه : " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ، أو لمجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ، و محاولة إختيارها للتاكد من صلاحيتها في مواقف أخرى و تعميمها " .**(عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص68)** .

ثانيا _ مجتمع الدراسة :

و في دراستنا هذه يتكون مجتمع الدراسة من مستشاري ولاية بسكرة، و البالغ عددهم (84) مستشارا و مستشارة

جدول رقم (2) يبين عدد أفراد المجتمع

مجتمع الدراسة	العدد		النسبة المئوية		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المستشارين	16	68	%19	%81	%100

ثالثا _ عينة الدراسة :

و قدرت العينة الأساسية المعتمدة في الدراسة الحالية ب(30) مستشار و مستشارة بنسبة (36%)، و كان نوع العينة عشوائية

العينة العشوائية : هي تلك العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة ، أين أن الوحدات المكونة لمجتمع الدراسة تعامل كلها بإحتمال متساوي و لا تعطي أي منها أي نوع من الترجيح . (**الصيرفي ، 2002، ص190)** .

رابعا _ أدوات الدراسة :

صمم هذا الإستبيان من طرف الباحثة و الذي يقيس صعوبات الإتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين و يتكون الإستبيان من 30 بند موزعة على ثلاثة أبعاد

الجدول رقم (03) يوضح بنود و أبعاد الاستبيان

رقم البعد	الأبعاد	عدد البنود	البنود المنتمية لكل بعد
01	صعوبات نفسية اجتماعية	11	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11
02	صعوبات مادية	07	12_13_14_15_16_17_18
03	صعوبات مهنية إدارية	12	19_20_21_22_23_24_25_26_27_28_29_30

و تمثلت بدائل الاستبيان في : نعم – لا – أحيانا

1_ الخصائص السيكومترية للأداة :

أ _ الصدق : هو أن يكون الاختبار صادقا ، إذا كان يقيس ما وضع لقياسه ، أي أن بنود المقياس على علاقة وثيقة بالخاصية التي تقيسها .(**معمرية ،2007،ص130**)

تم الاعتماد في حساب صدق الأداة في هذه الدراسة على :

1_ صدق المحكمين : للتأكد من صدق الأداة تم عرض صورة أولية للاستمارة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الاختصاص ، ليقوموا بإجراء تقييم الأداة و قدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها .

_ تعديل العبارات المركبة و حذف العبارات التي لا تخدم الموضوع :

و من خلال الملاحظات التي أبداها المحكمين على الاستبيان ، تم إخضاعه لمجموعة من التعديلات و الحذف في بعض العبارات و هي كالتالي :

- **العبارات المركبة التي تم تعديل تعديلها :**

البند رقم(03) : حيث كانت العبارة الأصلية كالتالي : (تشعر بعدم قدرتك على التواصل مع المدير و بقية الفريق التربوي العامل معك) و تم تعديله إلى : (تشعر بعدم قدرتك على التواصل مع المدير) و (تشعر بعدم قدرتك على التواصل مع الفريق التربوي)

- **العبارات التي تم حذفها من الإستبيان :**

حيث تم حذف 3 بنود من الإستبيان و هي (البنود رقم 1 و24 و26) .

وو تم تعديل بعض الفقرات التي تحتاج إلى تعديل بناءا على ملاحظات المحكمين كما هي موضحة مسبقا .

- و للحصول على صدق الاستبيان تم معالجة البنود بمعادلة كوبر وفق الصيغة التالية :

صدق البنود = **عدد المحكمين الذين وافقوا على البند – عدد المحكمين الذين لم يوافقوا على البند** / **عدد البنود**

- أما لحساب الصدق الكلي للاستبيان تم بالقانون التالي :

صدق المحكمين = $\frac{\text{مجموع صدق البنود}}{\text{عدد البنود}}$

ووجدنا أن صدق الاستبيان ككل الذي تم حسابه بمعادلة كوبر قدر ب 0.85

يتضح مما سبق أن معاملات الصدق عالية و هذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق و بالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

2 _ **الثبات** :

يعتبر الثبات أحد الخصائص السيكومترية للاختبار و هو يدل على اتساق ترتيب الأفراد عندما يطبق أكثر من مرة ، و هو يدل على حصول الأفراد على نفس الدرجات عندما يطبق عليهم الاختبار في مرات متتالية .(**السيد عبدو و عثمان ، 2002،ص49**)

استخدمت في الدراسة الحالية طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان ، و ذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون و تم التعديل بمعادلة سبرمان براون و النتائج موضحة في الجدول التالي :

	التجزئة النصفية	
	قبل التعديل	بعد التعديل
المقياس ككل	0.54	0.70

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات يبلغ (0.70) و هو يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات .

و منه فإن معامل الثبات عالي و هذا يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات و بالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة .

خامسا_ حدود الدراسة :

لقد كانت مجالات الدراسة الحالية على النحو التالي :

1_ الحدود البشرية :

تتمثل في مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، العاملين على مستوى ولاية بسكرة .

2_ الحدود الزمنية :

لقد قمنا بإجراء الجانب التطبيقي لدراستنا الحالية على مستشاري بولاية بسكرة إبتداءا من : 2018/02/21 إلى 2018/04/19 و ذلك على فترات متقطعة من الزمن .

3 _ الحدود المكانية :

تمت دراستنا في مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الموجود في حي الضلعة بسكرة و هو مصلحة خارجية تابعة لمديرية التربية ، و عدد الموظفين به 11موظفا و يوجد به 07 مكاتب ، مكتب المدير ، و مكتب الأمانة ، و يوجد به موظفين و 3 مكاتب لمستشاري توجيه يعملون بالمركز فقط ، و مكتب خاص لموظفي عون إدارة و به 3 موظفين ، و مكتب خلية الإعلام و به موظفين .

سادسا _ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع و أنواع التساؤلات المطروحة طبقت الأساليب الإحصائية التالية :

طريقة التجزئة النصفية : استعملت طريقة التجزئة النصفية لتقدير ثبات الاستبيان ، و ذلك من خلال تجزئة الاختبار إلى جزئين فقط ، بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية و يتكون الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للاختبار **(البهي ، 1978، ص 383)** .

التكرار ، النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى وصف إجراءات الدراسة الميدانية بدءا بالمنهج المتبع و ووصف عينة الدراسة و أداة القياس المستخدمة و بعض الخصائص السيكومترية ، ثم التطرق إلى حدود إجراءات تطبيق الدراسة و في الأخير تم التطرق إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات المتحصل عليها ، و سيتم مناقشة و تفسير نتائج الدراسة في الفصل الموالي .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

تمهـــــيد

1- عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول

2- عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني

3- عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث

4- عرض و مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير و مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج ، و ذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة .

1_عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول :

و الذي ينص على أن " ماهي الصعوبات النفسية – الاجتماعية للاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين ؟ "

الجدول رقم (05) : يوضح التكرارات و النسب المئوية على بنود البعد الأول

رقم البند	القياس					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	01	%3.33	25	%83.33	04	%13.33
02	07	%23.33	06	%20	17	%56.67
03	00	%00	27	%90	03	%10
04	00	%00	24	%80	06	%20
05	06	%20	05	%16.67	19	%63.33
06	00	%00	25	%83.33	05	%16.67
07	00	%00	11	%36.67	19	%63.33

08	18	%60	03	%10	09	%30
09	05	%16.66	14	%46.67	11	%36.67
10	13	%43.33	03	%10	14	%46 .67
11	27	%90	02	%6.67	01	%3.33

تبين لنا من خلال النتائج المحصل عليها من أفراد عينة الدراسة أن أغلب المترددين على مكاتب مستشاري التوجيه من المتعلمين ينتظرون منهم حلولا جاهزة لمختلف مشاكلهم بنسبة (60 %) ، مما لا يعطي فرصة للاتصال و التواصل بينهما بمعنى أن المتعلم ليس لديه استعداد للتعرف على مشكلاته بشكل من التفصيل و لا البحث عن أسبابها بل يجد أن مستشار التوجيه المفروض أن يقدم له حلولا مباشرة بمجرد وصفه لمشكلته و الحقيقة أن فعل الإرشاد و التوجيه يعتمد بدرجة كبيرة على سعي المفحوص للتعرف على مشكلته و حرصه في متابعة جلسات عملية الإرشاد التي تنظم له و الاتصال هنا يقصد به كثرة التردد على مكتب مستشار التوجيه لعرض مختلف انشغالات و مشكلات المتعلمين عليه ، و هنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ ، إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس ، التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات و ميول التلميذ وهذا يجعل مستشار التوجيه المدرسي يدخل معه في علاقة مباشرة اجتماعية نفسية فيهدف من خلالها إلى مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية و الاجتماعية و المهنية و التربوية

كما يرى مستشارو التوجيه أن السبب الرئيسي في مشكلة الاتصال بينهم و بين المتعلمين تظهر في صعوبة إيجاد هؤلاء الآخرين وقتا كافيا لزيارة المختص في مكتبه بنسبة (43.33%) و هذا يرجع للأسباب التالية منها طول المقررات و كثافتها خاصة في مستويات معينة التي تنتهي بامتحانات رسمية

(شهادة التعليم المتوسط و الثانوي) وكذا الضغوط النفسية التي يعيش فيها المتعلم نتيجة اهتمام أولياء الأمور بالتحصيل الدراسي له على حساب أمور تتعلق به كشخص، ففي علاقته التربوية مع المتعلم فهو يعمل على مساعدتهم على فهم شخصياتهم و معرفة ميولهم و قدراتهم و الفرص المتاحة لهم ، كذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي ووضع خطة مهنية و العمل على تحقيقها و بذلك فان مستشار التوجيه يساعد المتعلم في كل جوانبه و الأمور التي تخصه من خلال تخصيص وقت لزيارته .

كما قد صرحوا أفراد عينة الدراسة بأنهم يجدون صعوبة في عملية اتصالهم بأولياء الأمور بنسبة (23.33%) و عدم تعاونهم معهم في حالة حاجتهم إلى معلومات لها علاقة بتاريخ مشكلة المتعلم و المقدرة نسبته بـــ (20%) حيث كونهم المصدر الرئيسي و الأول للمعلومة و من الأطراف الخارجية الفاعلة في عملية التدريس ، و متعاملين أساسيين في الخفاء بحكم كونهم يتكلفون بتربية أبنائهم و يمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذ توفرت لديهم كل المعلومات المتعلقة بالمحيط المدرسي و ما بعد المدرسي، لذا فيقوم مستشار التوجيه المدرسي " بإعلام الأولياء" و هو تقديم حصص إعلامية للأولياء في نهاية كل ثلاثي ، و تتم هذه العملية في الثانوية و الاكماليات عن طريق توجيه المدير دعوات للأولياء لحضور هذا الإعلام، و في هذا السياق نجد دراسة خوالدة (2000) التي بحثت في معوقات الاتصال التي تواجه مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش في التواصل مع المعلمين و أولياء الأمور و الطلبة حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أن غياب مشاركة أولياء الأمور عن المدرسة و ضعف تواصلهم و تدني دافعيتهم للمشاركة و هذا ما يوضح لنا أن لأولياء الأمور دور فعال في عملية التوجيه المدرسي .

كما أكدوا لنا أن من أكبر العوائق في عملية اتصالهم التربوي بينهم و بين المتعلمين يعود بالدرجة الأولى إلى خشية و خوف المتعلمين من نظرة زملائهم نتيجة ترددهم على مكتب مستشار التوجيه المقدرة نسبته

بـ (16.66%) من مستشاري التوجيه ، لارتباط وظيفته بالأمراض النفسية هذا من وجهة نظر المجتمع الجزائري أي أن التردد على مكاتب هؤلاء الأفراد الهدف منه بشكل كبير هو مساعدة العميل أو المسترشد في التغلب على المشكلات النفسية فقط و هذه نظرة قديمة و لا تزال شائعة بين الأفراد إلا أن دوره يتجلى في التخطي على بعض المشكلات النفسية و التربوية و الاجتماعية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي و هذا ما أظهرته دراسة رضوان(1998) التي بحثت في المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في مدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الوطنية حيث توصلت إلى أن مجال الاتجاهات نحو العملية الإرشادية احتل الترتيب الأول من حيث درجة صعوبات على المقياس.

2_ عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

الذي ينص على أن " ماهي الصعوبات المادية للاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين " .

الجدول رقم (06): يوضح التكرارات و النسب المئوية على بنود البعد الثاني

رقم البند	القياس					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
12	02	%6.67	28	%93.33	00	%00
13	09	%30	15	%50	06	%20
14	07	%23.33	11	%36.67	12	%40

15	22	%73.33	03	%10	05	%16.67
16	13	%43.33	13	%43.33	04	%13.33
17	06	%20	11	%36.67	13	%43.33
18	08	%26.67	07	%23.33	15	%50

تبين لنا من خلال النتائج أن أفراد عينة الدراسة يفتقرون لعدم توفر الاختبارات النفسية في مهنته بنسبة (73.33%) التي تعتبر من أهم الأدوات التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير الفرد المعرفية و في التشخيص و يمكن الاستفادة منها أيضا في دراسة مجال واسع من سلوك التلميذ ، و أن يكون مستشار التوجيه المدرسي على دراية كاملة بها من حيث طرق و شروط استخدامها كما يجب أن يدرك متى تطبق هذه الاختبارات على التلميذ لما لها من أهمية كبيرة في مجال الإرشاد النفسي و التربوي عند التشخيص بالتحديد ، لأنه من خلال توفر الاختبارات النفسية يمكن الحصول على بيانات محددة في عدة مجالات منها : الاتجاهات و الميول و الشعور و القلق و المخاوف و مفهوم الذات ، كما من خلاله يمكن التحقق من الفروض العلمية التي يضعها المستشار أي التنبؤ بسلوك ما ، فمن خلال إجابات المسترشد على عبارات الاختبار يمكنه التعرف على ذاته و معرفة الجوانب الإيجابية و السلبية لديه و بالتالي يتوفر لديه معلومات جديدة لم تكن لديه من قبل بهذا الوضوح ، أما بالنسبة لمستشار التوجيه فتعد الاختبارات النفسية وسيلة أساسية في جمع المعلومات الخاصة بكل تلميذ خلال مساره الدراسي لتكون عبارة عن معلومات التي من الممكن أن تسهل عمله الإرشادي و التوجيهي .

كما قد صرحوا لنا بعدم توفر الموارد اللازمة للقيام بالزيارات الميدانية بنسبة(43.33%) كمختلف المؤسسات كون عملهم الإداري يحتم عليه أن يكون مرتبطا دائما بمكتبه الذي في الكثير من الأحيان لا يتوفر فيه كل التجهيزات المادية التي من الممكن أن تسهل عليه القيام بمهامه على أكمل وجه بنسبة

(30%) لذا كان للتجهيز تأثير كبير وواضح على عمل مستشار التوجيه لأن التعليم في المدرسة الحديثة لم يعد عملية جامدة تقتصر على إدراك المعرفة المجردة ، فقد أصبحت تستعمل أكثر من وسيلة لتوضيح المعارف و تسهيل وصولها إلى العقول ، فهي تبسط و تسهل العلوم و المعارف و تجذب التلاميذ و تدفعهم لبذل أكبر الجهود الفكرية و الذهنية و العضلية من أجل الوصول بهم إلى أعلى المستويات كما تتمثل وسائل توضيح المعارف في التجهيز المدرسي ، و يقصد به كل الأجهزة و الأدوات و الموارد اللازمة و جميع المعدات التي هي في خدمة المستشار .

كما أنهم يفتقرون أيضا إلى عدم وجود وسائل العمل التقنية بنسبة (23.33%) التي تساهم بشكل كبير في تسهيل عملهم الإرشادي خاصة البرامج الإعلامية التي من الممكن أن تسهل عملية تفريغ البيانات و مساعدته في كيفية الاستفادة منها ، كتوصيل بشبكة الانترنت فهو كثيرا ما يقوم بطبع و تصوير الوثائق من حسابه الخاص من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ ..... الخ) ضف إلى ذلك فإن مستشار التوجيه عندما ينتقل إلى مؤسسات مقاطعته و تكون أحيانا أماكن بعيدة عن بعضها و هذا يدفعه للتنقل أيضا من حسابه الخاص ، و هذا لعدم وجود وسيلة للتنقل بكل حرية من مؤسسة لأخرى داخل القطاع الواسع ، هذا بالنسبة للفئات العامة من المتعلمين العاديين ، أما عن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة فالأمر يصبح أكثر من الضروري لما تمتاز به هذه الفئات من سمات خاصة .

كم قد صرحوا لنا أنهم لا يتوفر لديهم الوقت الكافي لممارسة مهامهم بنسبة (20%) و السبب في عدم توفر الوقت اللازم هو ارتباطهم بمهام أخرى بنسبة (26.67%) و هذا راجع إلى كثرة الانشغالات و اتساع مقاطعة التدخل هذا ما يسبب ضيق الوقت و نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية و مجموعة الاكماليات و بالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ حيث يتكفل بسنوات مختلفة في

الإكمالية و الثانوية ، فقد يتغلب أفراد عينة الدراسة على مجال ضيق الوقت من خلال التخطيط للعمل الإرشادي الجيد، و استغلال كل الوقت الممكن و بالاتفاق مع مدير المدرسة لتقديم خدمات إرشادية و عدم تقييد حرية المستشار في العمل في أي وقت يراه مناسب و مفيدا للقيام بجلسات إرشادية أو إعلامية أو توجيهية للتلاميذ أو غيرهم من الفريق التربوي .

كما أنه لدى مستشاري التوجيه الكثير من الأعباء منها عدم توفر مكتب لمزاولة المهام الموكلون بها بنسبة (6.67%) فهو من المكاتب الإدارية التي من الواجب توفرها لكي يكون هناك اتصال مباشر مع المتعاملين التربويين بما فيهم التلاميذ في أي وقت من الدوام المدرسي و القيام بالخدمات التوجيهية بالنسبة للمستشار على أكمل وجه ، فتوفر مكتب قار و منظم و مجهز من مختلف الأجهزة و الموارد و الوسائل اللازمة يساهم في نجاح العملية الإرشادية و مساعدة التلاميذ أو أي شخص آخر على التوجيه و الإرشاد .

3_ عرض و مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

الذي ينص على : " ماهي الصعوبات المهنية الإدارية للاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين " .

الجدول رقم (07): يوضح التكرارات و النسب المئوية على بنود البعد الثالث

رقم البند	القياس					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

19	02	%6.67	27	%90	01	%3.33
20	00	%00	25	%83.33	05	%16.67
21	00	%00	25	%83.33	05	%16.67
22	01	%3.33	15	%50	14	%46.67
23	01	%3.33	17	%56.67	12	%40
24	09	%30	02	%6.67	19	%63.33
25	06	%20	10	%33.33	14	%46.67
26	12	%40	07	%23.33	11	%36.67
27	02	%6 .67	14	%46.67	14	%46.67
28	03	%10	14	%46.67	13	43.33
29	03	%10	27	%90	00	%00
30	02	%6.67	27	%90	01	%3.33

تبين لنا من خلال النتائج لدى أفراد عينة الدراسة أن الجانب الرسمي الإداري يتغلب على الجانب التربوي الإرشادي في عملهم بنسبة (40%) و هذا يدل أن معظم المهام الموكلون بها إدارية خارج مهامهم الإرشادية كإنجاز مشروع المؤسسة ، و صب النقاط و متابعة ملفات تسجيل التلاميذ في البكالوريا و الخريطة المدرسية ، كل هذه المهام و غيرها غير مدرجة في مهامه الرسمية في المؤسسة التربوية كما تتضح لنا مهامه الرسمية في إجراء الاختبارات و الفحوصات النفسية و السلوكية و التربوية باستعمال النماذج المعدة و المعتمدة لتحديد المشاكل التي يواجهها التلاميذ و تحديد آليات التدخل و كيفية علاجها بمختلف الطرق و إذا استدعى منه أن يقدم الإرشاد الفردي للتلاميذ الذين يواجهون مشاكل سلوكية أو

اجتماعية ، أو تقديم الإرشاد الجمعي من خلال مجموعة متجانسة من التلاميذ لمساعدتهم معا على التغلب على مشاكلهم ، هذا ما اتفقت معه دراسة الأسمر (2002) التي تحاول إثبات أثر برنامج الإرشاد الجمعي في تحسين مهارة المرشد الزميل على التواصل و مساعدة الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التكيف المدرسي حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى استنتاج أن التدريب على المهارات التواصل بناء على برنامج (الصديق المساعد) كان إجراءا ذا فاعلية في تحسين الاتجاهات نحو المدرسة ، كما ينضج دوره أيضا من خلال تقديم الاستشارات للمعلمين و الإدارة المدرسية حول التعامل مع التلاميذ و الأولياء مع أبنائهم من خلال اللقاءات مع الأولياء لمناقشة وضع أبنائهم . كما أن مستشاري التوجيه يشاركون في وضع الخطة السنوية مع الهيئة التدريسية و مراعاة وجود خطة الإرشاد داخل الخطة السنوية للمدرسة و إعطاء مساحة لها ، كما انه مكلف بمتابعة و تنسيق لكافة الفعاليات و الأنشطة و البرامج على المستوى النفسي و الاجتماعي التي تنفذ في المدرسة .

كما تبين لنا أيضا من خلال النتائج المحصل عليها أن الأولياء يجهلون ميول أبنائهم بنسبة (30%) بمعنى أن جهلهم لميول أبنائهم يؤثر على أداء التلميذ فالأولياء مسؤولون على مساعدتهم من خلال معرفة ميولهم و تحقيقها بأقصى ما يملكون من قدرات لكن في جانب آخر يوجد البعض من الأولياء غير قادرين على مساعدة أبنائهم، و هنا يتدخل طرف آخر لمساعدة التلميذ في المحيط المدرسي و هو مستشار التوجيه المدرسي الذي يعد اتصاله بالأولياء أمرا ضروريا من خلال مشاركتهم و حضورهم الاجتماعات المدرسية و إبلاغ المدرسة بأي مشكلة يواجه الأبناء سواءا كان ذلك عن طريق الكتابة أو المشافهة و التعاون مع المستشار في التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة و هذا يساعد الأولياء على معرفة ميول و قدرات و مشكلات أبنائهم و لا يجهلونها.

كما قد صرح أفراد عينة الدراسة بأن المديرون يجهلون مهامهم الحقيقية بنسبة (20%) بمعنى أنهم ليسوا على دراية بحقيقة وظيفة مستشار التوجيه ، إذ يتوقف عملهم بشكل كبير على مدى تفهم و تسهيل مدير المؤسسة لمهامهم ، لأن القائد الناجح في عمله هو ذلك الذي يعمل داخل إطار من القيم الأساسية و التي تتماشى مع المفاهيم مثل التمكن و التعاون و الالتزام و معرفة المهام المسؤول عنها كل موظف في مؤسسته .

وهذا ما حدده المنشور الوزاري رقم 269/ 91 و المتعلق بتنظيم عمل مستشاري التوجيه كتوفير مدير الثانوية كل الدعم المادي و المعنوي الذي يحتاج إليه المستشار للقيام بمهامه في أحسن صورة و بالمقابل يقوم مستشار التوجيه بتقديم برنامج نشاطه السنوي في المقاطعة إلى مدير الثانوية .

كما توضح لنا أيضا من خلال النتائج أن أفراد عينة الدراسة يواجهون صعوبة في تنسيق العلاقات بين أطراف العملية التربوية بنسبة (10%) و هذا يؤدي إلى عدم القدرة على تكوين علاقات جيدة و مفيدة بالنسبة لعمله لأن كل طرف من العملية التربوية له دور فعال في عملية التوجيه و الإرشاد بشكل عام و أداء مستشاري التوجيه بشكل خاص و هذا راجع بالفائدة على التلميذ من خلال حسن توجيهه ، فنجاح مستشار التوجيه في أداء مهامه يتوقف على درجة التماسك التي تربطه بأطراف العملية التربوية كمجموعة عمل ، يقصد بالتماسك هنا مجموعة القوى التي تؤكد على بناء عضوية الأفراد في الجماعة و يتوقف هذا التماسك على وجود حلقة تربط بين هؤلاء الأعضاء هي مصلحة التلميذ بشكل عام

كما أكدوا لنا مستشاري التوجيه أن الإدارة المدرسية لا تتعاون معهم في حل مشكلات المتعلمين بنسبة (6.67%) فلكل عضو في الإدارة المدرسية له دور في مساعدة المستشار على وجود حل لمشكلة التلميذ، هذا من خلال عدم التنسيق في العلاقات بين أطراف العملية التربوية سيكون هناك عدم تعاون من طرف الإدارة المدرسية في حل مشكلات المتعلمين .

كما قد صرحوا مستشاري التوجيه أنهم غير راغبين في عملهم الإرشادي بنسبة (10%) و أنهم لا يميلون لمهنة الإرشاد و التوجيه بنسبة (6.67%) و هذا يدل أنهم لا يميلون لمهنة التوجيه و الإرشاد و بالتالي يتولد لديهم عدم الرغبة في عملهم ، لأن أخلاقية المهنة تنطلق أساسا من وجود إتجاه إيجابي نحو المهنة فلا يمكن تشكيل هذه المهنة دون هذا الاتجاه .

فمهنة الإرشاد تبقى أكثر إلحاحية على ضرورة توفر الاتجاه الايجابي منها ، نظرا لطابعها و خصوصيتها فهي مهنة تركز على علاقات تفاعلية قوية تستلزم الرضا و الميل و الرغبة في العمل ، كما أنها تركز في إعطاء النموذج و تمرير مجموعة من العمليات إضافة إلى أن العملية الإرشادية هي عملية وجدانية تتأثر بالمواقف و العواطف و التمثلات ، لذا من الضروري تواجد الاتجاه الايجابي نحو هذه المهنة لأداء أفضل ما لديهم و هذا ما جاءت به دراسة شبير (2003) التي بحثت في المعيقات المهنية لدى المرشدين التربويين في قطاع غزة و علاقتها بالرضا الوظيفي حيث توصلت إلى أن هناك علاقة سالبة غير دالة بين الدرجة الكلية للمعيقات المهنية للمرشدين التربويين و كل من بعدي الحوافز و الترقيات و الإمكانيات و هذا ما يبرز أهمية الحوافز في العمل .

كما صرح أفراد عينة الدراسة أنهم لا يعتبرون عضوا في الفريق التربوي بنسبة (6.67%) و هذا ما يسبب عدم تفاعل و تعاون مستشاري التوجيه مع الفريق التربوي و عدم القدرة على تكوين علاقات عمل جيدة ما يفيد مصلحة التلميذ لأن اعتبار مستشار التوجيه عضو من الفريق التربوي هذا ما يجعله على استعداد تام للقيام بجميع المهام الموكل بها و أداء أفضل ما عنده ، فهو يعتبر عضو في الفريق التربوي إذ يعرف الفريق التربوي بأنه مجموعة من الموظفين عينو من طرف وزارة التربية أو من طرف مديرية التربية يشرف على المؤسسة و كلف بتسييرها ، كما نقوم بتوفير الشروط الضرورية لضمان نجاح التعليم و

بالتالي نجاح التلاميذ لأن كل من يعمل على مصلحة التلميذ في المجال الدراسي يعتبر عضو في الفريق التربوي هذا من جهة .

و من جهة أخرى صرح مستشاري التوجيه أنهم يشعرون بعدم اهتمام المعلم بالدور الذي يقدمه بنسبة (3.33%) فعدم الرغبة في التعاون فيما بينهما و عدم فهم صياغة عمل مستشار التوجيه و كذلك عدم تحويل التلاميذ الذين يحتاجون إلى الإرشاد من قبل مستشار التوجيه ، كما يقومون بالتقليل من أهمية دوره أمام التلاميذ ، فمستشار التوجيه يحتاج إلى دعم و مساندة زملائه المعلمين في تقديم آرائهم و ملاحظاتهم و مقترحاتهم حول التلاميذ الذين يقومون بتدريسهم للتكفل بإرشادهم .

و هذا ما حاول ياسين آمنة سنة (2001) من خلال البحث في العلاقة بين مستشار التوجيه و المعلمين و أقر بضرورة أن تكون علاقة تنسيقية تكاملية للتعرف على مستويات و مشكلات التلاميذ ، كما تتم متابعة المعلمين للتلاميذ و عرض أو تبليغ الحالات التي تتطلب تدخل المستشار و تعاون بينها في تنفيذ البرامج العلاجية لعلاج المشكلات التربوية أو النفسية أو الاجتماعية التي تعترض التلاميذ ، لهذا يجب أن يكون على علم بكل ما يؤديه المستشار من مهام لأنها تعود على مصلحة التلميذ خاصة .

و من كثرة المهام الموكل بها في عمله فإنه يختلط عليه المهام في المؤسسة التربوية التي يعمل بها بنسبة (3.33%) و هذا بسبب ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعله غير مدرك لها بشكل واضح و هنا يظهر دور كل من مديرية التربية فهو من يتولى مهنة تعيينه في الثانوية و المشرف الأول عليه في توضيح المهام الرسمية له ، وما تقدمه مصلحة التنظيم التربوي له فالعلاقة بينهما علاقة استشارية و ذلك فيما يتعلق بالإحصاء التربوي و التقسيم الجغرافي للمقاطعة و التخطيط ، هذا لكي لا تختلط على مستشاري التوجيه المهام المسؤول عنها .

4_ عرض و مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي :

الذي ينص على : " ماهي صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين "

جدول رقم (08) يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل من صعوبات مستشار التوجيه

المحاور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
صعوبات نفسية إجتماعية	**6.37**	**3.21**
صعوبات مادية	**4.16**	**3.73**
صعوبات مهنية إدارية	**6.14**	**3.28**

و من خلال الجدول هناك تفاوت بين صعوبات التي يواجهها المستشار التوجيه المدرسي ، فالصعوبات النفسية الاجتماعية في ترتيب أول بمتوسط حسابي بلغ (6.73) و هي درجة مرتفعة و انحراف معياري الذي يقدر بـ (3.21) و هي درجة منخفضة .

في حين جاءت الصعوبات المهنية الإدارية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ (6.14) و انحراف معياري قدر بـ (3.28) و هي درجة متوسطة .

في حين جاءت الصعوبات المادية في المرتبة الثالثة و الأخيرة بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.16) و انحراف معياري قدر بـ (3.73) و هي درجة مرتفعة .

من خلال النتائج المتوصل إليها ووفق استجابات أفراد عينة الدراسة ، و جد أن مستشار التوجيه المدرسي يواجه جملة من الصعوبات في الاتصال التربوي بينه و بين المتعلمين وزعت حسب هذه الدراسة إلى ثلاث أنواع و هي :

1_ **صعوبات نفسية اجتماعية** : و يقصد بها مجموع الصعوبات المتعلقة بعمله مع الأفراد و تكوين علاقات إيجابية معهم ، قد تتبلور في صعوبة و ضعف قدرته على إنتاج حوارات مع أفراد الأسرة التربوية لكل من معلمين و مدير و إدارة مدرسية و متعلمين و أوليائهم ، كما يمكن أن ترجع هذه الصعوبات في الاتصال مع أولياء الأمور خاصة إلى عدم قدرته في تجميع المعلومات و البيانات حول حالة المسترشد (المتعلم) لعدم تحكمه في هذه المهارة من الناحية الشخصية ، و قد يتبلور ذلك إلى عدم ثقة المتعلم (شكه) في قدراته فلا يصرح له بأهم المعلومات التي يحتاجها في تكوين ملف خاص بالمتعلم (سجل المتعلم) .

ضعف قدرة التحكم في عملية الإرشاد و التوجيه بصفة عامة و هما أهم أدوار مستشار التوجيه المدرسي و المهني يجعله يجد صعوبة في اتخاذ القرارات أو يتردد في اتخاذها من جهة أخرى يواجه مستشار التوجيه المدرسي صعوبة في بناء العلاقات و الاتصال التربوي بينه و بين المتعلم تعود إلى المتعلم نفسه، و قد تظهر في عدة أشكال أهمها أن المتعلمين في جميع المراحل و المستويات الدراسية يجهلون تماما الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي إلا أنهم في حالة قصدهم لمستشار التوجيه المدرسي .

ومن ناحية أخرى كثرة و طول البرامج التعليمية التي تجعل المتعلم دائما في القسم الدراسي و انهماكه بالتقييمات و الامتحانات لا تترك له مجالا و لا وقتا ليتصل بمستشار التوجيه حتى و إن كانت لديه مشكلات تستدعي تدخلا سريعا ، وإذا تسنت لديه هذه الفرصة فإنه يخشى نظرة زملائه له نتيجة تردده بكثرة على مكتب المستشار و السبب يعود إلى النظرة السلبية لعلم النفس في المجتمع الجزائري و لارتباط وظيفته بالأمراض النفسية ، و كل من يتردد إليه فهو مريض نفسي يطلب من مستشار التوجيه التغلب على هذه المشكلة و هذه نظرة قديمة و لا تزال شائعة في وسطنا .

كما صرح أفراد العينة من مستشاري التوجيه أن العدد القليل من المتعلمين الذين يقصدون مكاتبهم ينتظرون منهم حلولا جاهزة لمختلف مشكلاتهم و لا تأخذ وقتا طويلا و هذا ما يتعارض مع مهنة الإرشاد التي تسعى بدرجة كبيرة للتعرف على مشكلته و حرصه على متابعة الجلسات و تكون حسب نوع مشكلة المتعلم و عليه الالتزام في حضورها و تطبيقها بشكل صحيح ليساعده مستشار التوجيه المدرسي على التغلب عليها .

2_ صعوبات مادية : و يقصد بها مجموع الصعوبات و العراقيل المتعلقة بمكتبه من تجهيزات مختلفة ، و قد تظهر الصعوبة في عدم توفر مكتب لمزاولة المهام الموكل بها لتأدية مهامه في المؤسسة التربوية المسؤول عنها ، كما يمكن أن تظهر صعوبات أخرى تخص تجهيز مكتبه من عدم توفر الاختبارات النفسية التي تعتبر من أهم الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي في تشخيص حالات المسترشدين و في تقدير العمليات المعرفية من خلال دراسة سلوكه هذا من جهة و قد تظهر صعوبة أخرى في عدم توفير التجهيزات المادية و التقنية في مكتبة المخصصة لعمله من عدم توفير طابعة خاصة بهم و التوصيل بشبكة الانترنت التي تساعدهم في التعرف على الأشياء الغامضة في عملهم و محاولة تطبيقها بشكل يفيد المسترشد (المتعلم) كما لا يتوفر لديهم وسيلة للتنقل بكل حرية داخل مقاطعة واسعة المكونة من مجموع الإكماليات و الثانويات بمختف مستوياتهم و مراحلهم التعليمية هذا من جهة ، و من جهة أخرى تظهر الصعوبة في عدم توفر الموارد اللازمة للقيام بالزيارات الميدانية كون المهام الموكل بها تحتم عليه أن يتواجد في مكتبه في كل الأوقات .

3_ صعوبات مهنية إدارية : و هي مجموع الصعوبات المتعلقة بمهنة مستشار التوجيه المدرسي و مع الإدارة المتواجدة في المؤسسة التربوية ، و قد تظهر في صعوبة اعتباره عضو في الفريق التربوي و عدم تكوين علاقات جيدة مع أعضاء الفريق التربوي من معلمين و إداريين المتواجدين معه في العمل ، كما

يمكن أن ترجع هذه الصعوبات إلى عدم قدرته على التواصل مع المدير فيما يخص مصلحة المتعلم و إذا تسنى له ذلك فإن المدير يجهل الدور الحقيقي للمستشار ، و قد تخلف صعوبة أخرى في عدم اهتمام المعلم بالدور الذي يقدمه يظهر ذلك من خلال عدم تعاونه مع المستشار في تحويل المتعلمين الذي هم بحاجة إلى توجيه و إرشاد ، و لكي يتسنى له تجميع المعلومات اللازمة حول المتعلم في حجرة الصف ، أما عن الأولياء فهم يجهلون ميول أبنائهم لعدم اتصالهم مع مستشار التوجيه ليساعدهم في معرفة ميولهم بالإضافة إلى مشكلاتهم التي يواجهونها لكي يتسنى للمستشار معرفة السبب الحقيقي لمشكلة المتعلم و الميول التي ينجذب إليها، كما تتبين صعوبة أخرى في عدم تعاون الإدارة المدرسية في حل المشكلات المتعلقة بالمتعلمين و قد تتولد على هذه الصعوبة في عدم تنسيق العلاقات بين أطراف العملية التربوية، لكي لا تختلط عليه المهام في المؤسسة التربوية لتأدية مهامه بالشكل الصحيح و في الوقت اللازم لذلك.

كما يواجه مستشار التوجيه صعوبة في تغلب الجانب الإداري في عملهم على الجانب الرسمي ، من خلال تكليفه بمهام إدارية بحتة تظهر في صب النقاط و متابعة ملفاتهم و تسجيل التلاميذ في شهادة التعليم المتوسط و الثانوي ، بحيث قد تتولد لديهم عدم الرغبة في العمل الإرشادي و عدم الميل لمهنة الإرشاد و التوجيه ، لأن أخلاقية مهنتهم تتطلب وجود الاتجاه الإيجابي نحوها و نجاحها يتوقف على هذا الجانب .

خلاصة الفصل :

لقد عملنا في هذا الفصل على التعرف على صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين على مستوى مركز التوجيه بولاية بسكرة ، فتم عرض النتائج المتحصل عليها من إجابات المستشارين عبر الاستبيان الموزع و الذي تم تفريغه و معالجته و بعد تحليل نتائج تساؤلاتنا، توصلنا إلى أن مستشار التوجيه المدرسي يواجه صعوبات في عملية اتصاله التربوي بالمتعلمين .

خاتمة

خـــاتـمـــة :

جاءت هذه الدراسة تدور حول الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي و المهني في عملية الاتصال التربوي بينه و بين المتعلمين ، و من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا أن مستشاري التوجيه المدرسي و المهني الذين يأخذون على عاتقهم مهمة ومسؤولية توجيه المتعلمين و مساعدتهم على حل مشاكلهم المدرسية و الاجتماعية و إرشادهم نفسيا طيلة مسارهم الدراسي ، فتواجههم في ذلك جملة من الصعوبات التي تظهر في أشكال عدة أهمها صعوبات نفسية – اجتماعية و صعوبات مادية و مهنية إدارية فكل من هذه الصعوبات تؤثر سلبا على فعالية أدائهم الوظيفي ، و تحول دون الممارسة الناجحة لبرامج التوجيه المدرسي .

و بما أن مهنة التوجيه الأساسية ترتكز على مساعدة المتعلمين في الوسط المدرسي ، فإن المستشار لا يستطيع القيام بمهامه و تأدية دوره على أكمل وجه إلا إذا توافرت لديه المؤهلات الشخصية و المهنية و المادية اللازمة هذا من ناحية ، و تفهم الآخرين لطبيعة مهنته و توفير الجو المهني المحفز ، و تعديل القوانين المنظمة و المحددة لمهام المستشار من ناحية ثانية ، لأن نجاح عملية التوجيه مرهونة بتعاون و تضافر مجهودات كل الأطراف التربوية و تكون ضمن فريق عمل متكامل لتأدية أحسن ما لديهم ، فمهنة التوجيه و الإرشاد بصفة عامة تحتاج إلى نظرة شاملة و علم حقيقي و فعال و اهتمام كاف من أجل رفع مردود العاملين في نظام التوجيه و الإرشاد التربوي.

الاقتراحات

الاقـــــتراحـات :

_ الاهتمام بعملية التوجيه و الإرشاد المدرسي كعملية تربوية هادفة من خلال توفير الوسائل البشرية و المادية للتكفل بالتوجيه السليم للتلاميذ وفق استعداداتهم .

_ التحسيس بمهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني في المؤسسة التربوية و عبر مختلف وسائل الإعلام .

_ محاولة توضيح أهمية مهام مستشار التوجيه بالنسبة للتلاميذ .

_ تقديم حصص تربوية إذاعية و تلفزيونية متخصصة في الميدان التربوي تساهم في نشر ثقافة التوجيه و الإرشاد بين الطاقم الإداري و التربوي و أولياء الأمور و تحسيسهم بضرورة التعاون مع المدرسة في إعداد النشئ .

_ إعداد محاضرات للتلاميذ و المعلمين و المديرين لتوضيح خدمات التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المدرسة و مدى الحاجة إليها و توضيح دورهم في تنفيذها .

_ ضرورة التنسيق بين الأطراف على مستوى الطاقم الإداري للتخفيف من الأعمال الإدارية التي ليست من اختصاص مستشار التوجيه المدرسي و المهني.

_ تقليص عدد المؤسسات بالمقاطعة التي يكلف بها المستشار للتركيز و أداء أحسن للمهام الموكلة له .

_ إحداث و توفير الآليات و الوسائل التي يحتاجها المستشار لإنجاز عملهم .

_ السعي لضرورة تخصيص توقيت رسمي للتوجيه و الإرشاد ضمن البرنامج الأسبوعي للتلاميذ في مختلف الشعب و فروع الدراسة .

قائمة المراجع

قائـــمة المـــراجـــع

أولا_ الكـــتـــب :

1. إبراهيم طيبي (2013) : **خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ، الجزائر .
2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009) : **الإرشاد المدرسي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان .
3. إسماعيل محمد ذياب (2001) : **الإدارة المدرسية** ، دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية، مصر.
4. أحمد إسماعيل أحمد (2008) : **الإعلام التربوي و دوره في التربية و التعليم** ، ط1 ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، عمان .
5. أميرة على محمد (2006): **الإتصال التربوي** ، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، مصر.
6. حارث عبود (2009) : **الإتصال التربوي** ، ط1 ، دار وائل للنشر، عمان .
7. حسام محمد مازن (2012) : **أصول مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة .
8. حسن راوية ،(2001) : **السلوك في المنظمات** ، الدار الجامعية الإبراهيمية ، مصر .
9. خديجة بن فليس (2014): ، **المرجع في التوجيه المدرسي و المهني** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون .
10. رافدة الحريري (2010) : **فاعلية الإتصالات التربوية في المؤسسات التعليمية** ، ط1 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان .

11. سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطوي (2009) : **التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية و أساليبه الفنية و تطبيقاته** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان .

12. سمعان وهيب و مرسي محمد منير (1979) : **الإدارة المدرسية الحديثة** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة .

13. الصيرفي محمد عبد الفتاح حافظ (2002) : **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين** ، دار وائل للنشر ، الاردن .

14. طه عبد العظيم ، حسيني (2004) : **الإرشاد النفسي** ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، الأردن .

15. عبد الحافظ سلامة (2007) : **الاتصال و تكنولوجيا التعليم** ، الطبعة العربية ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان .

16. عبد اللطيف دبوز و عبد الحكيم الصافي (2007) : **الإرشاد المدرسي بين النظرية و التطبيق،** ط1 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان .

17. عبد الله محمد الشريف (1996) : **مناهج البحث العلمي** ، ط1، مكتبة الشعاع للطباعة و النشرو التوزيع ، مصر .

18. عبد الهادي السيد و فاروق السيد عثمان (2002) : **القياس و الإختبارات النفسية** ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة .

19. فؤاد البهي السيد (1978) : **علم النفس الإحصاء و قياس العقل البشري** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

20. كاملة الفرخ و عبد الجابر تيم (1999): **مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي** ، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان.

21.محمد أحمد إبراهيم سعفان (2005) : **العملية الإرشادية** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر.

22.محمد عبد الحسين أبو سمرة (2010) : **الإعلام التربوي و دور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية** ، ط1 ، دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان .

23.محمد عطية خميس (2009) : **تكنولوجيا التعليم و التعلم** ، ط2 ، دار السحاب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .

24.مروان عبد المجيد إبراهيم (2000) : **أسس البحث العلمي** ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر ، عمان.

25.مصطفى فؤاد عبيد (2003) : **مهارات البحث العلمي** ، أكاديمية الدراسات العالمية ، غزة ، فلسطين .

26.معمرية بشير (2007) : **القياس النفسي و تصميم أدواته للطلاب و الباحثين في علم النفس و التربية سلسلة و دراسات** ، ط2 ، منشورات الحير ، الجزائر .

ثانيا_ رسائـــل ماجـــــستير :

1. أحمد إسماعيل البرديني (2006) : **واقع الإرشاد االتربوي في المدارس الحكومية و مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالجامعية الإسلامية ، غزة، فلسطين .
2. براهمية صونية (2006) : **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني حالة ولايتي قالمة ،سوق أهراس** ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر.

3. زياد أحمد خليل عدس (2009): **معوقات الإتصال و التواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة و سبل مواجهتها في ضوء الإتجاهات المعاصرة** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

4. العرفاوي ذهبية (2008) : **أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية و الأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الجزائرية يوسف بن خدة .

5. الغامدي ، فهد إبراهيم (1997) : **واقع الإرشاد التربوي** ، رسالة ماجستير، علوم تربية ، السعودية.

6. فائزة ربال (2005) : **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و تأثيرها على التوجيه المدرسي**، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر .

7. قتيش سعيد (2011) : **الإتصال التربوي و علاقاته بمستويات التحصيل الدراسي** ، رسالة ماجستير، جامعة وهران ، الجزائر .

8. قدوري خليفة (2011) : **الرضا عن التوجيه الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي** ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر

9. محمد جدوع أبو يوسف (2008) : **فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة .

ثالثا_ مجلات :

1. عبد العزيز خميس ، (2016) : **الإحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية** ، العدد 24 جوان ، جامعة قاصدي .

2. عبد الله ليوز و إسماعيل الأعور ، **ضغوط و عراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة** ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل،العدد03جانفي 2010.

3. قوارح غريب (2016) : **تقويم الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه و الإرشاد في ضوء الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية** ، مجلة الآفاق العلمية ، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي ، تامنغست ، الجزائر ، العدد الثاني عشر ، ديسمبر .

4. كهينة أفروجن (2017) : **واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري** ، مجلة تاريخ العلوم ، العدد السابع مارس ، جامعة باتنة .

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01)

يوضح استمارة التحكيم

جامعة محمد خيضر . بسكرة .

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .

تخصص : علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم .

استمارة تحكيم

يطيب لنا أن أتقدم لكم بجزيل الشكر على جهودكم التي تبذلونها ، و نفيدكم علما بأنتني بصدد القيام بدراسة ميدانية في إطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم بعنوان صعوبات الإتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين ، و نظرا لخبرتكم أكد من مدى إمكانية البنود على قياس موضوع دراستنا ، و كذا تعديل ماترونه أنتم مناسب .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الدكتورة**

. ساسي صبرينة . كحول شفيـــقة

الأستاذ (ة) المحكم :

الإسم و اللقب : .....

الابعاد	الفقرات	يقيس	لا يقيس	البديل
صعوبات نفسية اجتماعية	ترى أنك تفتقر للاتزان الانفعالي			
	تشعر بضعف قدرتك على الحوار و الإقناع			
	تشعر بعدم قدرتك على التواصل مع المدير و بقية الفريق التربوي العامل معك			
	تجد صعوبة في الاتصال بأولياء الأمور في حالة حاجتك لمعلومات عن تاريخ مشكلة المتعلم			
	تجد صعوبة في بناء علاقات جيدة بينك و بين المتعلمين			
	تشعر أنك متردد في اتخاذ القرارات			
	تشعر بعدم تعاون أولياء الأمور معك			
	يشك المتعلم في قدرتك على المساعدة			
	يجهل المتعلم الدور الحقيقي لك			
	ينتظر المتعلم حلول جاهزة من المستشار			
	يخشى المتعلم نظرة زملائه نتيجة تردده على مكتبك			
	صعوبة إيجاد المتعلم الوقت الكافي لزيارتك			
	يأتي المتعلمين لك في الاستشارة في بعض المواضيع			

صعوبات مادية	لايتوفر لك مكتب لتزاول مهامك			
	نقص التجهيزات المادية المخصصة لعملك			
	تفتقر لعدم وجود وسائل العمل التقنية			
	تفتقر لعدم توفر الاختبارات النفسية			
	لا تتوفر لديك الموارد اللازمة للقيام بالزيارات الميدانية			
	لا يتوفر لديك الوقت الكافي لممارسة مهامك			
	لا تجد الوقت الكافي نظرا لارتباطك بمهام أخرى			

صعوبات مهنية ادارية	لا تعتبر عضو في الفريق التربوي			
	تختلط عليك المهام في المؤسسة التربوية			
	تشعر بعدم اهتمام المعلم بالدور الذي تقدمه			
	تشعر بثقة الفريق التربوي في قدراتك			
	تشعر بجهل الأولياء لميول أبنائهم			
	تشعر بثقة الأولياء في قدراتك			
	تشعر بأن المديرون يجهلون مهامك الحقيقية			
	يتغلب الجانب الإداري على الجانب الرسمي في عملك			
	لا تتعاون الإدارة المدرسية معك في حل مشكلات المتعلمين			
	تواجه صعوبة في تنسيق العلاقات بين أطراف العملية التربوية			
	تشعر بأنك غير راغب في عملك الإرشادي			
	تشعر أنك لا تميل لمهنة الإرشاد و التوجيه			

ملحق رقم (2)

يوضح الصورة النهائية لاستبيان صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المهني و المتعلمين

جامعة محمد خيضر _ بسكرة_

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة .....

نحن بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر و بهدف إنجاز دراسة (**صعوبات الاتصال التربوي بين مستشار التوجيه المدرسي و المتعلمين**) في قسم علم النفس المدرسي نتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عنها بصدق و موضوعية مع العلم أنه توجد الإجابة التي تعبر عن رأيك ، ضع علامة (X) .داخل الإجابة التي تناسب إجابتك ، أجب عن كل الأسئلة :

التعليمات :

_لا تترك عبارة بدون جواب.

_لا نضع أكثر من جواب لعبارة واحدة .

_ و نعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية و لغرض البحث العلمي فقط .

الأبعاد	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
صعوبات نفسية إجتماعية	تشعر بضعف قدرتك على الحوار و الإقناع			
	تجد صعوبة في الاتصال بأولياء الأمور في حالة حاجتك لمعلومات عن تاريخ مشكلة المتعلم			
	تجد صعوبة في بناء علاقات جيدة بينك و بين المتعلمين			
	تشعر أنك متردد في اتخاذ القرارات			
	تشعر بعدم تعاون أولياء الأمور معك			
	يشك المتعلم في قدرتك على المساعدة			
	يجهل المتعلم الدور الحقيقي لك			
	ينتظر المتعلم حلول جاهزة من المستشار			
	يخشى المتعلم نظرة زملائه نتيجة تردده على مكتبك			
	صعوبة إيجاد المتعلم الوقت الكافي لزيارتك			
	يأتي المتعلمين لك في الاستشارة في بعض المواضيع			
صعوبات مادية	لا يتوفر لك مكتب لتزاول مهامك فيه			
	نقص التجهيزات المادية المخصصة لعملك			
	تفتقر لعدم وجود وسائل العمل التقنية			
	تفتقر لعدم توفر الإختبارات النفسية			
	لا تتوفر لديك الموارد اللازمة للقيام بالزيارات الميدانية			
	لا يتوفر لديك الوقت الكافي لممارسة مهامك			

	لا تجد الوقت الكافي نظرا لارتباطك بمهام أخرى			
صعوبات مهنية إدارية	لا تعتبر عضو في الفريق التربوي			
	تشعر بعدم قدرتك على التواصل مع الفريق التربوي العامل معك			
	تشعر بعدم قدرتك على التواصل مع المدير			
	تختلط عليك المهام في المؤسسة التربوية			
	تشعر بعدم اهتمام المعلم بالدور الذي تقدمه			
	تشعر بجهل الأولياء لميول أبنائهم			
	تشعر بأن المديرون يجهلون مهامك الحقيقية			
	يتغلب الجانب الإداري على الجانب الرسمي في عملك			
	لا تتعاون الإدارة المدرسية معك في حل مشكلات المتعلمين			
	تواجه صعوبة في تنسيق العلاقات بين أطراف العملية التربوية			
	تشعر بأنك غير راغب في عملك الإرشادي			
	تشعر أنك لا تميل لمهنة الإرشاد و التوجيه			

ملحق رقم (03)

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

الرقم	إسم الأستاذ	التخصص
01	رابحي إسماعيل	علوم تربية
02	شنتي عبد الرزاق	علم النفس التربوي
03	بن خلفة محمد	علم النفس العيادي الإجتماعي
04	ساعد	علم النفس المدرسي
05	أبو أحمد يحيى	علم النفس